

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة



تخصص: عربي - انجليزي - عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة :

دراسة إحصائية للكتب المترجمة من الإنجليزية إلى
العربية بالجزائر - مكتبات تلمسان أنموذجاً -

إشراف الأستاذة(ة): د.سنوسي بريكسي زينج

إعداد الطالب(ة):

حمادي حبيب بوزيان

جمال نسرين تين هيدان

أعضاء لجنة المناقشة

د. بن عيسى ايتساو رئيساً

د.سنوسي بريكسي زينج مشرفاً ومقرراً

د. بلقاسم ايمان ممتحناً

السنة الجامعية

2023/1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من علمتني القيم النبيلة، إلى رمز الحب والحنان والتضحية، أمي

العزيزة

إلى من علمني الأمانة والعمل الجاد، إلى رمز الصبر والعطاء والأمان، أبي الغالي

إلى السند الذي لا يميل فاروق، أبة ودعاء

إلى روح عمي جلال حمادو

وروح جدتي

جبال نسرين تين هينان

إهداء

أهدي هذا البحث الى كل من ساندني ووقفه بجانبني طيلة مشواري الدراسي ومن
ساعدوني بالدعموات بالأخص أمي العزيزة التي دائما ما تعد لي طريقي المفضل وقضت
حياتي وهي بجانبني في كل وقت.

عادي بوزيان حبيب.

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل على إتمام هذا العمل المتواضع بتوفيق منه،

ونتقدم بالشكر والامتنان للأستاذة سنوسي بريكسي زينج على مرافقتنا

في إتمام هذا العمل وتقديم الدعم والمساعدة.

هفتاد و نه

يشهد مفهوم الترجمة مؤخرًا اهتمامًا متزايدًا حيث أنها اقتحمت شتى مجالات البحث العلمية منها والأدبية، ولعل حاجة الإنسان الملحة للتواصل كنشاط فكري لنقل مختلف المعلومات والمعارف زادت من ضرورة التركيز على الترجمة وإرساء مقوماتها، فلطالما كانت و لا تزال مصدرا للمعلومات وأحد أهم أعمدة التبادل الثقافي والحضاري وتأسيس العلاقات والتفاهم بين الأمم.

تعد الترجمة أداة حاسمة للتواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة، حيث تمكن الأفراد من الوصول إلى المحتوى اللغوي والثقافي الذي يتم توجيهه لجمهور متحدثين بلغة مختلفة. تهدف الترجمة إلى تقريب الناس وتعزيز التفاهم العابر للثقافات وتمكين التبادل الثقافي والأكاديمي والتجاري والأدبي، حيث تشمل عملية الترجمة فهم المحتوى الأصلي والمفردات والهيكل اللغوية والقواعد النحوية والصياغة والأساليب الثقافية في اللغة المصدر، ومن ثم إعادة إنتاجها بشكل مقابل في اللغة الهدف.

وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على حال وواقع الترجمة في الجزائر من خلال دراسة إحصائية للمنشورات المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ولتحقيق أهداف دراستنا كان لزاما علينا دراسة ماهية المكتبات ونشأتها ثم الانتقال إلى الركيزة الأساسية لهذا البحث وهي الكتب المترجمة وأهمية توفرها كما تطرقنا أيضا إلى أشهر دور نشر في العالم العربي والغربي بصفحتها أساس توفر الكتب المترجمة حيث أنها تحفظ العلاقة بين الكاتب والمترجم.

وقد حاولنا الإجابة عن إشكالية الدراسة التي تمثلت في إشكالية ترجمة المنشورات في

الجزائر من خلال مجموعة من الفرضيات والتي تمثلت في:

1. انعدام العلاقة بين الكاتب ودور النشر.

2. ندرة الفئة القارئة ومنه قلة التوافد على المكتبات.

3. الفرق بين تكوين الترجمة كتخصص وممارستها كمهنة أدى إلى تراجع المنتج

الترجمي في الجزائر.

ومن أجل دراسة هذه الفرضيات تلخصت خطة بحثنا في مقدمة ثلاثة فصول وخاتمة حيث

جاء الفصل الأول بعنوان ماهية المكتبات تحدثنا فيه عن علم المكتبات ونشأتها وأنواعها، أما

الفصل الثاني جاء بعنوان الكتب المترجمة بين دور النشر والمكتبات حيث تطرقنا إلى أهمية

توفر الكتب المترجمة إضافة إلى نشأة دور النشر وأشهرها في العالم الغربي مقارنة بالعالم

العربي.

أما الفصل التطبيقي كان عبارة عن بحث ميداني إحصائي من خلال دراسة إحصائي

أجريت بأكبر المكتبات التجارية الموجودة بمدينة تلمسان. وفي الأخير أنهينا هذا البحث

بخاتمة شملت نتائج الدراسات المتبعة من خلال المنهج الوصفي الإحصائي.

ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع هو الميل الى علم الترجمة والرغبة في دراسة واقعها في

الجزائر وكذلك نظرا لأهمية الترجمة وارتباطها الوطيد بالواقع والإطار الاجتماعي وضرورة

تسليط الضوء على وضع الترجمة من وإلى اللغة العربية، وكأي بحث آخر لم تخلو هذه الدراسة من بعض العراقيل حيث أننا لم نتمكن من إجراء دراسة استقصائية في المكتبة

المركزية للجامعة، كما أننا واجهنا ندرة في المراجع الخاصة بالجانب النظري وعليه يمكن

القول إنه من أهم المراجع التي شكلت مكتبة البحث لدينا نجد:

-تاريخ المكتبات لهيسل ألفريد.

-مدخل إلى علم المكتبات لشرف الدين عبد التواب.

وفي الختام نحمد الله عز وجل على إتمام هذه المذكرة، ويسعنا في الأخير أن نتقدم بأسمى

عبارات الشكر والتقدير الى أستاذتنا المشرفة "سنوسي بريكسي زينب" على تقديمها الدعم

والاهتمام والعناية مع أسمى عبارات الامتنان لأعضاء لجنة المناقشة.

الفصل الأول

أهمية المكتبات

يتناول الفصل الأول من هذا البحث طبيعة المكتبات، وتطورها على مر الزمن، وأهميتها في المجتمع. سنتناول فيه أصول المكتبات، مع التركيز على ظهورها في العصور القديمة وتطورها خلال الفترات الوسطى. بالإضافة إلى ذلك، سنتطرق إلى مجال علم المكتبات كتخصص وظهوره كمجال دراسة مستقل. وأخيراً، سنستعرض بعض من أشهر المكتبات في العالم، مسلطين الضوء على معاييرها وسياساتها وأهدافها الخاصة. كما سنلقي نظرة سريعة على المكتبات الجزائرية وإسهامها في نشر المعرفة في البلاد.

1. نشأة المكتبات

1.1 نشأة المكتبات في العصر القديم

تم بناء مكتبة الإسكندرية في مصر سنة 330 قبل الميلاد¹، وتم إنشاؤها بناءً على رغبة بطليموس الأول، حاكم مصر في ذلك الوقت، الذي كان يرغب في جمع كل أدب اليونان. تم تقسيم المكتبة إلى قسمين: قسم كبير في القصر الملكي وقسم صغير في معبد سيرابيس². بعد ذلك، انتشرت المكتبات وظهرت مكتبة آشوربانيبال، التي تم اكتشافها خلال عمليات التنقيب في القصر الملكي في مدينة نينوى في منتصف القرن الماضي. تعود هذه المكتبة إلى الحضارة الآشورية والبابلية، وكانت مميزة بوجود هيئة من الموظفين لتنظيمها وتوفير فهارس لسهولة الاستخدام. هناك شبه كبير بين هذه المكتبة ومكتبة الإسكندرية،

¹ ملكاوي، فتحي حسن. نصوص من التراث التربوي الإسلامي، 2018، ص 13.

² هيسيل، ألفرد. تاريخ المكتبات. المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، 1992، ص 15.

حيث إنهما كانتا عالميتين وتابعتين لأسر حاكمة. في القرن الرابع قبل الميلاد،¹ أصبحت المكتبات شيئاً ضرورياً في القصور وبين الأدباء والعلماء في اليونان. يجدر بالذكر أن حركة المكتبات تطورت مع ظهور المفكرين أفلاطون وأرسطو، بالإضافة إلى وجود مدرسة المشائين التي ساعدت في تعزيز الحركة العلمية في العصور القديمة بشكل عام.²

2.1 المكتبات في العصور الوسطى

في العصور الوسطى، كانت المكتبات تحتوي على نوع جديد من الكتب المكتوبة على لفائف الرق بدلاً من البردي. كان استخدام لفائف الرق أكثر شيوعاً بسبب سهولة حملها وإمكانية الكتابة على الوجهين. يمكن اعتبار انتشار المكتبات المرتبطة بالتعصب الديني كميزة أخرى لهذه الفترة³، حيث ظهرت المكتبات الوثنية والمكتبات المسيحية وتنافست بينهما. تم إنشاء هذه المكتبات في أماكن العبادة، وفي بداية القرن الخامس، أنشأ القس بور لينوس قاعة مسيحية للقراءة في كنيسة الأسقفية. من بين المكتبات المشهورة في تلك الحقبة والتي ما زالت موجودة حتى اليوم هي مكتبة قيصرية في فلسطين. تحمل المكتبات أهمية كبيرة طوال فترة إمبراطورية الإفرنج، وكانت مكتبة القصر واحدة من أشهر المكتبات في تلك الحقبة. في البداية، تعرضت المكتبات للتدمير والخراب، ولكن هذه الحالة لم تستمر طويلاً. عادت المكتبات لاستعادة قيمتها من خلال إنشاء مكتبتين في شرق بلاد الإفرنجية، حيث

¹ هيسل، ألفريد، المرجع السابق، ص 17.

² المرجع نفسه ص 18.

³ المرجع نفسه ص 27-29.

وُضعت آلاف المخطوطات فيهما. سعى القائمون على المكتبات آنذاك إلى الحفاظ على المخطوطات من السرقة من خلال¹ تعيين أمناء المكتبات للإشراف على عملية النسخ وتنظيم الكتب وترتيبها. واحدة من أبرز ملامح هذه الفترة كانت ظهور الطبقة الأرستقراطية لمكتبات النبلاء، حيث كانت تعتبر نوعاً من التحرر وعدم التبعية للكنيسة، وهذا ما أدى إلى تراجع أهمية مكتبات الكنائس وإهمالها².

2. علم المكتبات

في البداية، يجب على أي تخصص أو فرع من فروع المعرفة أن يعتمد المنهج العلمي والأكاديمي والمهني. ولكي يتمكن الشخص من اعتبار نفسه عالمًا في هذا التخصص، يجب أن يحدد بدقة ووضوح موضوع دراسته وجوهره واهتمامه، وذلك يمنحه القدرة على أن يصبح متخصصًا مستقلًا في هذا المجال³، ويمنع أي تداخل أو اختلاط مع أي تخصص آخر.

تخصص علم المكتبات وورقته الأساسية هو ضبط أوعية المعلومات، وذلك عن طريق اقتناء المعلومات وتنظيمها وتوفيرها للاستخدام. يمتد هذا التخصص من أقدم أشكال المكتبات إلى أحدثها. وبالتالي، يهدف علم المكتبات إلى وضع المعلومات المناسبة في يد

¹ هيسيل، ألفريد ص 39-42.

² المرجع نفسه ص 52-54.

³ عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983، ص 64

المستفيدين المناسبين، في الوقت المناسب، وبالقدر المناسب، وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى¹.

هناك العديد من التعريفات لتخصص علم المكتبات، بما في ذلك: "إنه التخصص الذي يبحث في خصائص المعلومات وعملية نقلها، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب العملية لجمع المعلومات وفحصها وتقييمها وتنظيم نشرها، باستخدام الأدوات الفكرية المناسبة والتكنولوجيا".

يمكن تصوير التخصص المشار إليه بعدة تعريفات أخرى. فهو التخصص الذي يدرس خصائص المعلومات، وسلوكها، وإنشائها، واستخدامها، والقوى التي تؤثر في تدفقها، وإدارتها، ووسائل معالجتها، وتوجيهاتها، بحيث يتم تحقيق أقصى درجات الوصول إليها والاستفادة منها. ويتضمن هذا التخصص تجهيز وإنتاج المعلومات، وبنائها، وتجميعها، وتنظيمها، واختيارها، واسترجاعها، وتفسيرها، ونقلها²، واستغلالها.

وهناك من يعتبر أن هذا التخصص يتعامل أيضًا مع تحليل المعلومات وسلوك المستفيدين منها، ويشارك في دراسة وتصميم وتنفيذ وإدارة وتقييم أنظمة المعلومات. بينما يرون آخرون أن تخصص المكتبات والمعلومات يشمل الأوعية المعلوماتية من حيث التحكم

¹ عبد الهادي، محمد فتحي المرجع السابق ص64

² المرجع نفسه.

والاختيار والاقتناء والتنظيم والاسترجاع. وتعتبر هذه الأوعية حاويات للمعلومات التي تشكل الذاكرة الخارجية للبشرية، وتُحفظ فيها المؤسسات المعنية بالاقتناء¹.

إن هذه التعريفات تشير إلى أن المجال المشار إليه يتعامل مع دورة نقل المعلومات من مرحلة إنتاجها إلى مرحلة استفادة الأفراد منها. في البداية، ركز علم المكتبات على الإجراءات الإدارية والنظم الفنية مثل الفهرسة والتصنيف، بهدف بناء مجموعات مكتبية وتنظيمها بشكل صحيح. ومع مرور الوقت والتقدم العلمي والتكنولوجي، تطورت مهنة المكتبات لتصبح مجالاً يعتمد على قواعد ونظريات مقننة ويهدف إلى تسهيل الوصول إلى المعرفة البشرية ونقلها وحفظها² واسترجاعها بين أفراد المجتمع.

يمكن أيضاً وصفه بأنه تخصص نظري يهتم بدراسة الوسائل المتعلقة بتأمين وتنظيم وتوفير الفرص للوصول إلى المعلومات المسجلة، ويقوم بتزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة بشأن المكتبات، بما في ذلك الإدارة والتشغيل والأنظمة والأهداف والمهام، ويمكنهم اكتساب المهارات العالية للتعامل مع المكتبة، مع مواكبة التطورات الشاملة في أساليب تقديم المعلومات.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي المرجع السابق ص 65.

² أسامة، السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987، ص 15

تلك التعريفات تعكس أهمية علم المكتبات والمعلومات في توفير وتنظيم المعلومات، وتسهيل وصول الأفراد إليها واستخدامها بشكل فعال، مع التطور التكنولوجي الذي يؤثر في طرق تبادل وتنظيم المعلومات في العصر الحديث¹.

1.2 ظهور تخصص علم المكتبات

ظهر هذا العلم نتيجة لحركة مجموعة من المكتبيين الأمريكيين الذين أثريهم زيادة عدد المكتبات في أمريكا. قاد هذا الزيادة إلى تنظيم مؤتمر جمع حوالي 103 مشارك من العاملين في مجال المكتبات في مدينة فيلادلفيا في أكتوبر 1876. تم عرض العديد من الأبحاث والمناقشات التي تتعلق بعلم المكتبات في هذا المؤتمر. نتج عن المؤتمر تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية، وقد تولى ملفيل ديوي دور الأمين العام للجمعية. كان هدف المؤتمر تعزيز علم المكتبات والخدمات المكتبية، وتعمل الجمعية حتى اليوم وعدد أعضائها قد ازداد إلى 30 ألف عضو من الولايات المتحدة وغيرها. تعمل الجمعية باستمرار على تطوير وترقية علم المكتبات وتعزيز حركة تدريسه، وتطوير وتحسين قواعد الفهرسة وتعزيز الخدمات المكتبية، وتكريس الاهتمام العلمي بالمكتبيين. بالإضافة إلى ذلك، تنشر الجمعية العديد من المجالات التي تركز على هذا المجال².

¹ . البدن، زهير عبد الباقي. "تعريف علم المكتبات والمعلومات". 27 أكتوبر 2009. استرجع من

<http://ar.wikipedia.org>

² شرف الدين، عبد التواب. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001،

ص131.

تم ربط ولادة علم المكتبات مع إنشاء قواعد أنتونيو بانازي في عام 1841 في إنجلترا، والتي أصبحت معروفة باسم قواعد بانازي الـ91. تم تعديل هذه القواعد في وقت لاحق بواسطة شارل سكوتر. كانت المبادرة الأولى في فتح مدرسة لتدريس علم المكتبات تعود إلى عام 1887 في جامعة كولومبيا في نيويورك، بمبادرة من ملفيل ديوي الذي كان عميدها ومؤسسها. في أوروبا، تأسست مدرسة *école des chartes* في عام 1821، وقد قدمت هذه المدرسة تدريباً علمياً أكثر من الدراسات الأكاديمية العادية. في لندن، تم إنشاء أول مدرسة للدراسات العليا في عام 1919، وهناك العديد من الجامعات في إنجلترا تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في علم المكتبات. فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي، فقد أولى اهتماماً كبيراً لهذا العلم وقام بتدريسه في المعاهد والجامعات، وشهد عدد الكليات التي تخرج منها أمناء المكتبات زيادة كبيرة في منتصف القرن التاسع عشر، حيث تخرج أكثر من 50 كلية¹.

توسع علم المكتبات في العالم العربي في الخمسينيات، حيث كان الشرق العربي هو الأول الذي اعتمد هذا العلم. تأسس معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة في عام 1951، وكان يعتبر أول معهد أكاديمي للمكتبات في الوطن العربي. وفي النصف الثاني من الستينيات، قامت دراسة أكاديمية في التخصص بجامعة أم درمان في السودان ودراسة شبه أكاديمية في جامعة بغداد. يمكن تصنيف معاهد المكتبات الجامعية في الوطن العربي

¹ بدر، أحمد أنور. علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 1996، ص151.

¹وفقًا لتاريخ تأسيسها كما يلي: في مصر، تأسس قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة في عام 1951.

في السودان، تم إنشاء المعهد في جامعة أم درمان في عام 1966. في العراق، تم تأسيس برنامج شبه أكاديمي في جامعة بغداد في نفس الفترة. وفي الجزائر، تم إنشاء المعهد في جامعة الجزائر في عام 1975، ثم في جامعة قسنطينة في عام 1982، وفي جامعة وهران في عام 1986. وفي المملكة العربية السعودية، تأسس المعهد في جامعة الملك عبد العزيز في عام 1972. كما تم إنشاء المعهد في المغرب في عام 1974 في مدرسة علوم الإعلام بإشرف وفي ليبيا في عام 1976 في جامعة الفاتح بطرابلس. وفي الأردن، تأسس المعهد في عام 1977 في كلية التربية بالجامعة الأردنية بعمان. وأخيرًا في تونس، تأسس المعهد في عام 1983 في قسم المكتبات بجامعة دمشق بتونس.²

3. أشهر المكتبات بالعالم (معاييرها، سياساتها، أهدافها)

هناك العديد من المكتبات الشهيرة في العالم، وكل واحدة منها معروفة بمجموعاتها الفريدة، وأهميتها التاريخية، أو جماليتها المعمارية. وفيما يلي بعض المكتبات الأكثر شهرة:

أ. مكتبة الكونغرس (واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية): تعد مكتبة الكونغرس أكبر مكتبة في العالم، وتحتل ثلاثة مبانٍ على تلة الكابيتول. المبنى الأصلي لمكتبة

¹ الهجرسي، محمد سعد. المكتبات والمعلومات والتوثيق. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 1998، ص28.

² المرجع نفسه ص29.

الكونغرس المستقلة هو مبنى توماس جيفرسون الذي تم بناؤه في عام 1897 (وقد بدأت المكتبة في عام 1800 داخل الكابيتول الأمريكي). تم إنشاء مبنى جون آدامز في عام 1938، واكتمل بناء مبنى جيمس ماديسون التذكاري في عام 1981. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي مكتبة الكونغرس على مرافق أخرى مثل منشأة التخزين عالية الكثافة في فورت ميد، ميريلاند، ومجمع باكارد لحفظ الصوتيات والمرئيات في كليبير، فرجينيا¹.

تُعتبر مكتبة الكونغرس المصدر العالمي الأبرز للموارد المعرفية. تضم مجموعتها التي تتجاوز 173 مليون عنصر أكثر من 51 مليون كتاب ومواد طباعية متنوعة بمختلف اللغات، بالإضافة إلى أكثر من 75 مليون مخطوطة. وتحتوي على أكبر مجموعة للكتب النادرة في أمريكا الشمالية، وتعتبر أيضًا أكبر مجموعة في العالم للمواد القانونية والأفلام والخرائط والموسيقى الورقية والتسجيلات الصوتية².

ب. المكتبة البريطانية (لندن، المملكة المتحدة): تعتبر المكتبة البريطانية، المكتبة الوطنية للمملكة المتحدة، واحدة من أكبر المكتبات في العالم. تحتوي المكتبة على مجموعة ضخمة تتراوح بين 170 إلى 200 مليون عنصر من مختلف البلدان. بوصفها مكتبة الإيداع القانونية، تتلقى المكتبة نسخًا من جميع الكتب المنشورة في المملكة المتحدة وأيرلندا، بما في

¹ Bibliothèque du Congrès. Consulté le 10 mai 2023, sur <https://www.loc.gov>.

² Ibid.

ذلك الكتب الدولية الموزعة في المملكة المتحدة. تعمل المكتبة كهيئة عامة غير تابعة لأي وزارة وتتلقى التمويل من وزارة الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة¹.

تعمل المكتبة البريطانية كمكتبة بحثية رئيسية وتوفر مجموعة متنوعة من المواد بلغات وتنسيقات متعددة. تشمل المواد الكتب والمخطوطات والدوريات والصحف والمجلات وتسجيلات الصوت والموسيقى ومقاطع الفيديو وسيناريوهات المسرح والبراءات وقواعد البيانات والخرائط والطابعات والرسومات. تحتوي مجموعة الكتب في المكتبة على حوالي 14 مليون كتاب، بالإضافة إلى المخطوطات والأشياء التاريخية التي يعود تاريخها إلى العام 2000 قبل الميلاد. وتقوم المكتبة بإضافة حوالي ثلاثة ملايين عنصر جديد سنويًا من خلال برنامجها لاقتناء المحتوى، مما يتطلب إضافة مساحة رفوف جديدة بطول 9.6 كيلومتر (6 أميال)².

في الماضي، كانت المكتبة البريطانية جزءًا من المتحف البريطاني، ولكنها الآن تقع في مبنى مخصص في الموقع السابق لمستودعات سومرز تاون للبضائع وسوق البطاطس التابع لشركة ميدلاند للسكك الحديدية. يقع الموقع على الجانب الشمالي من طريق يوستون في سومرز تاون، لندن، بين محطتي يوستون وسانت بانكراس للسكك الحديدية. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي المكتبة على مبنى تخزين إضافي وقاعة قراءة في المكتبة الفرعية بالقرب

¹ British Library. 17 avril 2014. Consulté le 11 mai 2023, sur <https://web.archive.org/web/20211023000000/https://www.bl.uk/use-the-library>.

² Ibid.

من بوسطن سبا، الواقعة في منطقة ليدز بولاية ويست يوركشاير. تم افتتاح مبنى سانت بانكراس رسميًا من قبل الملكة إليزابيث الثانية في 25 يونيو 1998، ويتمتع بتصنيف استثنائي من حيث المعمار والتاريخ¹.

ج. مكتبة بودليان (أكسفورد، المملكة المتحدة): تعد مكتبات أكسفورد من بين أكثر المكتبات شهرة في العالم، ليس فقط لمجموعاتها التي لا تهاهي من الكتب والمخطوطات ولكن أيضًا لمبانيها، والتي ظل بعضها قيد الاستخدام المستمر منذ العصور الوسطى. وتشمل المكتبات في مجموعة مكتبات بودليان مكتبات بحثية رئيسية؛ والمكتبات الملحقة بالكلية والإدارات وغيرها من مؤسسات الجامعة؛ وبالطبع مكتبة الجامعة الرئيسية - مكتبة بودليان - التي ظلت مكتبة للإيداع القانوني² لمدة 400 عام.

مكتبة بودليان هي واحدة من أقدم المكتبات في أوروبا، وفي بريطانيا تحتل المرتبة الثانية في الحجم بعد المكتبة البريطانية. تضم مكتبات بودليان معًا أكثر من 13 مليون قطعة مطبوعة. تم افتتاحه لأول مرة للعلماء في عام 1602، وهو يضم مكتبة سابقة بنتها الجامعة في القرن الخامس عشر لإيواء الكتب التي تبرع بها همفري، دوق غلوستر. منذ عام 1602، توسعت، ببطء في البداية ولكن مع زخم متزايد على مدار 150 عامًا

¹ British Library.Op.Cit

² Bodleian Library, Université d'Oxford." Consulté le 11 mai 2023, sur <https://www.bodleian.ox.ac.uk/home>.

الماضية، لمواكبة التراكم المتزايد باستمرار للمكتب والأوراق والمواد الأخرى، لكن جوهر المباني القديمة ظل كما هو.

يُعرف العديد من علماء أكسفورد ببساطة باسم «البود»، ولا يزال الطلاب والعلماء من جميع أنحاء العالم يستخدمون هذه المباني، وهي تجذب عددًا متزايدًا من الزوار¹.

1.3 التوجهات المشتركة : المعايير والسياسات والأهداف لأبرز المكتبات العالمية

هناك عدة مكتبات عالمية مشهورة تتضمن المكتبة البريطانية في لندن، المكتبة الكونغرس في واشنطن العاصمة، ومكتبة بودليان في أكسفورد. على الرغم من اختلافها في الموقع والمجموعات التي تحتضنها، فإن هذه المكتبات المشهورة تشترك في عدة سياسات ومعايير وأهداف .

• السياسات:

أ. سياسة الحفاظ على التراث: تولي هذه المكتبات أهمية كبيرة للحفاظ على المواد والتراث الثقافي الذي تضمه. تعمل على تحديد سياسات للحفاظ والصيانة والترميم لضمان استمرارية هذه المواد على المدى الطويل².

ب. سياسة الوصول والخدمات: تهدف هذه المكتبات إلى توفير وصول شامل ومفتوح للموارد والمجموعات الخاصة بها. تضع سياسات تحقق توازنًا بين توفير الوصول للجمهور وحماية حقوق الملكية الفكرية والمصادر.

¹ Bodleian Library, Op.Cit

² Bibliothèque du Congrès, Op.Cit

ج. سياسة التنمية والتوسع: تعمل هذه المكتبات على تطوير وتوسيع مجموعاتها من خلال تنويع المواد وتوثيق التطورات الحديثة في مختلف المجالات العلمية والثقافية¹.

• المعايير:

أ. معايير الفهرسة والتصنيف: تتبع هذه المكتبات معايير موحدة للفهرسة والتصنيف تسهم في تنظيم وتنظيم المواد الموجودة ضمن مجموعاتها. تضمن هذه المعايير الاستدلال السليم وسهولة الوصول إلى المواد للباحثين والمستخدمين².

ب. معايير الحفظ والصيانة: تلتزم هذه المكتبات بمعايير متقدمة للحفاظ على المواد والمخطوطات والأرشيف. تشمل هذه المعايير التالي³:

- التنظيف والتصحيح اليومي : تنفذ المكتبات عمليات التنظيف والصيانة الدورية للمواد والمخطوطات والأرشيف بما يشمل إزالة الغبار والأوساخ السطحية بطرق آمنة ولا تلحق ضرراً بالمواد.

- الحفظ الجيد : توفر المكتبات بيئة ملائمة للحفظ السليم للمواد، وتستخدم مواد حفظ غير ضارة وتقنيات متقدمة للحفاظ على سلامة المواد من التلف. تُتخذ تدابير للحفاظ على الرطوبة ودرجة الحرارة المناسبة والاستقرار، حيث يتم قياس ورصد هذه العوامل بانتظام. كما يتم توفير حماية من الضوء الشمسي المباشر والإضاءة الزائدة التي يمكن أن تتسبب في تلف المواد.

¹ Bibliothèque du Congrès.Op.Cit

² British Library.Op.Cit.

³ Ibid.

- التعامل اللطيف : يجب التعامل مع المواد والمخطوطات والأرشيف بلطف ودقة. يُفضل استخدام قفازات وأدوات خاصة للتعامل مع المواد الحساسة. يجب تجنب تعرض المواد للتمزق أو الانحناء الزائد أثناء التعامل بها.¹

- التخزين السليم : يتم تخزين المواد والمخطوطات والأرشيف في أماكن مناسبة وآمنة. يُفضل استخدام صناديق تخزين مصممة خصيصًا لحماية المواد وتقليل التعرض للضرر. يجب تجنب تراكم المواد بشكل غير مناسب أو وضعها في مكان غير مناسب يمكن أن يتسبب في تلفها.

- الحماية من الحشرات والآفات : تتخذ المكتبات إجراءات للحماية من الحشرات والآفات التي قد تلحق ضررًا بالمواد والمخطوطات. يتم استخدام وسائل مثل الفحص المنتظم والتهوية الجيدة والمكافحة الحشرية الوقائية للحفاظ على سلامة المواد.

- النسخ الاحتياطي : تقوم المكتبات بعمل نسخ احتياطية للمواد الهامة والثمينة، سواء بتصويرها أو رقمنتها، لضمان الحفاظ على المعلومات والمحتوى في حالة وقوع أي ضرر أو فقدان.²

ج. معايير الجودة: تضع هذه المكتبات معايير صارمة لضمان جودة المواد والخدمات التي تقدمها. تشمل هذه المعايير الفنية والعلمية والمهنية للحفاظ على مستوى عالٍ من التميز والموثوقية في جميع جوانب عمل المكتبة.

¹ British Library.Op.Cit

² Bibliothèque du Congrès.Op.Cit

د. **معايير الأمانة العلمية:** تلتزم هذه المكتبات بمعايير الأمانة العلمية في جميع جوانب عملها. تضمن الأمانة العلمية النزاهة والصدق والشفافية في المعلومات والمصادر التي تقدمها المكتبة، وتحافظ على الاحترام العلمي والأخلاقي في جميع أعمالها¹.

و. **معايير التقنية والابتكار:** تسعى هذه المكتبات إلى الاستفادة من التقنيات والابتكارات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات. تضمن هذه المعايير اعتماد تقنيات حديثة للحفاظ الرقمي وتوفير الوصول الإلكتروني وتطوير أدوات وخدمات رقمية مبتكرة تلبى احتياجات المستخدمين وتسهم في تحقيق الأهداف المؤسسية.

• أهداف:

أ. **الحفاظ على التراث الثقافي:** تهدف هذه المكتبات العالمية إلى الحفاظ على التراث الثقافي والأدبي للبلدان التي تتواجد فيها. تسعى لجمع وحفظ وصيانة المواد الثقافية والتاريخية لضمان استمرارية توفرها للأجيال القادمة. تشمل هذه المواد المخطوطات النادرة، والمطبوعات التاريخية، والوثائق الهامة، والأرشيفات التاريخية التي تشكل جزءاً أساسياً من تراث الشعوب والثقافات².

ب. **تعزيز البحث والتعليم:** تسعى هذه المكتبات لتعزيز البحث العلمي والتعليم من خلال توفير مصادر المعرفة والموارد الثقافية. تهدف إلى جعل المواد القيمة والمعلومات المتنوعة

¹ Bibliothèque du Congrès.Op.Cit

² Bodleian Library.Op.Cit.

متاحة للباحثين والطلاب والأكاديميين، وتدعمهم في رحلتهم التعليمية والبحثية. بفضل توفر مجموعاتها الواسعة من الكتب والمجلات والمقالات العلمية والدوريات، تساهم في تطوير المعرفة والتقدم العلمي في مختلف المجالات¹.

ج. توفير الخدمات العامة: تعمل هذه المكتبات على تلبية احتياجات ومتطلبات المستخدمين من خلال توفير خدمات عامة متنوعة. تشمل هذه الخدمات الإعارة والاستعارة والبحث والاستشارة للجمهور، بحيث يتمكن الأفراد من الوصول إلى المواد والمعلومات المطلوبة بسهولة وفعالية. تسعى هذه المكتبات إلى توفير بيئة مريحة ومستدامة للزوار، وتطور خدمات رقمية مبتكرة لتمكين الوصول عبر الإنترنت وتلبية احتياجات المستخدمين الحديثة².

د. التعاون والشراكات: تولي هذه المكتبات أهمية كبيرة للتعاون والشراكات مع مؤسسات أخرى في العالم. تعمل على تبادل الموارد والمعلومات والخبرات مع المكتبات الأخرى والمؤسسات الثقافية لتعزيز التعاون العالمي في مجال حفظ ونشر المعرفة. يتم تنظيم المعارض والفعاليات المشتركة والندوات الدولية لتبادل المعرفة وتعزيز التواصل والتعاون في مجال الثقافة والتعليم³.

باستراتيجياتها المشتركة والتزامها بمعايير الحفظ والصيانة المتقدمة، تسعى المكتبة البريطانية، مكتبة الكونغرس، ومكتبة بودليان إلى المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي

¹ Bodleian Library.Op.Cit..

² Ibid

³ Ibid.

العالمي وتوفير مصادر المعرفة للأجيال الحالية والمستقبلية. تعتبر هذه المكتبات أماكن هامة للتعليم والبحث والاكتشاف والاستمتاع بالثقافة، وتعزز قيمة المعرفة والتنوع الثقافي في عالمنا المعاصر¹.

4. أنواع المكتبات

تتنوع المكتبات في أشكالها وأنواعها تبعاً للهدف المنشود من إنشائها والمادة والخدمات الإثرائية التي تقدمها، ومنها ما يلي:

أ. **المكتبة الأكاديمية:** تعرف المكتبات الأكاديمية بأنها المكتبات المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي، وتعمل أساساً على خدمة الطلاب والأساتذة والعاملين في الجامعة أو المؤسسة الأخرى للتعليم العالي. يتم استخدام مصطلحي "المكتبة الأكاديمية" و"المكتبة الجامعية" كمرادفين للإشارة إلى المكتبات المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي بعد الطور الثانوي. تشمل هذه المكتبات المكتبات الجامعية المركزية ومكتبات الكليات ومكتبات الأقسام ومكتبات المعاهد ومكتبات المخابر البحثية².

تعرف المكتبة الأكاديمية بأنها مؤسسة علمية وثقافية وتربوية واجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتطويرها بطرق مختلفة، مثل الشراء أو الهبة أو الايداع، وتنظيمها من خلال فهرسة وتصنيف وترتيبها على الرفوف، واسترجاعها في أسرع وقت ممكن،

¹Bodleian Library.Op.Cit .

² Organisation internationale de normalisation. ISO. Consulté 5 mai 2023 le sur <https://www.iso.org/fr/home.html>

وتقديمها لمجتمع المستفيدين، بما في ذلك الباحثين، من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية، مثل خدمة الإعارة وغيرها، ويتم ذلك بواسطة فريق عمل مؤهل علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات. يهدف استخدام مصطلح الأكاديمية بدلاً من الجامعية إلى حل اللبس المتعلق بهذا الموضوع وتمكين استخدام مصطلح الأكاديمية بشكل أوسع، حيث يُفهم من مصطلح الجامعية في العادة أن المكتبة مرتبطة بالأقسام أو المعاهد أو الكليات أو المدارس العليا التي يدرس فيها الأفراد¹، ولكنهم قد لا ينتبهون إلى وجود مكتبات أخرى ذات مستوى أكاديمي وعلمي أرقى، مثل المكتبات الملحقة بمخابر البحوث على مستوى الجامعة، والتي تعود بالفائدة على الباحثين بشكل كبير وعلى نطاق واسع².

هذا التعريف يشير إلى المكتبات الأكاديمية ودورها في تقديم الخدمات والوظائف للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين. تعتبر المكتبات الأكاديمية مراكزاً لتزويد المستخدمين بمصادر المعلومات ومعالجتها وتخزينها، وتوفيرها بواسطة وسائل الوصول المختلفة³.

وقد تم استحداث خدمات جديدة للمكتبات الأكاديمية تتضمن الإحاطة الجارية، والبحث الانتقائي للمعلومات، وخدمة الرفوف المفتوحة والاطلاع الحر على رصيد المكتبة، وتدريب

¹ Organisation internationale de normalisation. ISO.Op.Cit.

² الحلوجي، عبد الستار. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات. الطبعة الثالثة. دمشق: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987، ص05.

³ المرجع نفسه ص 05.

المستفيدين. تم توظيف هذه الخدمات لتعزيز استفادة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل أساسي وتسهيل مهام أخصائي المكتبات الأكاديمية¹.

ومن الناحية الأخرى، يمكن تعريف المكتبة الأكاديمية على أنها مجموعة من الكتب والمخطوطات والوثائق والسجلات والدوريات وغيرها من المواد، تنظم بشكل مناسب لخدمة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. يجب أن تشمل المكتبة الأكاديمية المواد التي تدرسها الجامعة بشكل متوازن.

يجب أن يكون رصيد المكتبة الأكاديمية غنياً بمصادر المعلومات وشاملاً لمختلف أشكال المعارف، بما في ذلك الكتب والدوريات والمقالات وملخصات نتائج البحوث والمؤتمرات العلمية والأحداث الثقافية. يمكن أن تكون هذه المواد في شكل مطبوع أو إلكتروني، وتحمل معلومات مستحدثة تمت مصادقتها² من قبل خبراء في المجالات المعنية.

تعد المكتبات الأكاديمية مراكزاً هامة تسعى لتوفير مصادر المعرفة والمعلومات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في المجال التعليمي العالي. تشمل مجموعات

¹الخلوجي، عبد الستار، المرجع السابق ص 05.

²حسن، سعيد أحمد. المكتبة الجامعية: نشأتها، تطورها، أهدافها، وظائفها. بيروت: دار الجيل، 1992، ص 25.

المكتبة الأكاديمية على العديد من الوثائق والمواد، مثل الكتب والدوريات والمقالات وملخصات نتائج البحوث وتسجيلات المؤتمرات العلمية والأحداث الثقافية¹.

يجب أن يكون لدى المكتبة الأكاديمية مجموعة متنوعة وشاملة من هذه الموارد، سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية. يتم تحديث هذه الموارد بانتظام وفقاً للتطورات والابتكارات في المجالات الأكاديمية المختلفة. وتكون هذه الموارد موثوقة ومصادق عليها من قبل الخبراء والمتخصصين في المجالات ذات الصلة².

تعد المكتبات الأكاديمية أحد العناصر الأساسية في البيئة الأكاديمية، حيث تلعب دوراً مهماً في دعم عمليات البحث والتعليم والتعلم. تسهم في تزويد المستخدمين بالموارد اللازمة لتوسيع معرفتهم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، تلعب المكتبات الأكاديمية دوراً حيوياً في تعزيز الثقافة والبحث العلمي في المجتمع الأكاديمي³، وتساهم في تطوير المعرفة والابتكار.

المكتبات بأنواعها تلعب دوراً حاسماً في مساعدة الأفراد في جميع مراحل التعليم، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية. تساهم المكتبات في توسيع معارف الأفراد وتنقيفهم في مختلف المجالات. ومع ذلك، يأتي دور المكتبة الأكاديمية بالإضافة إلى

¹ حسن، سعيد أحمد. المرجع السابق ص 25.

² المرجع نفسه.

³ إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2009،

ذلك، حيث تكون شريكًا حينما يتحول الفرد من مفهوم الطالب المعتاد الذي يتلقى المعرفة من المدرسين، إلى مفهوم الطالب والباحث الذي يسعى لمعرفة أعمق ومستقلة¹.

بالفعل، لا يمكن لأعضاء هيئة التدريس توفير كل المعلومات والموارد التي يحتاجها الطلاب والباحثون من خلال المحاضرات والدروس التي يقدمونها. لذا، يعتمد الطلاب بشكل كبير ومستمر على المكتبة الأكاديمية للحصول على المعلومات والموارد اللازمة لتطوير مساهمهم الأكاديمي والبحثي والثقافي².

لذلك، يمكننا القول بأن "المكتبة الأكاديمية تحتل مكانة رئيسية في البيئة الجامعية، إذ تكون جزءًا أساسيًا في الثلاثية التعليمية: الأستاذ، الطالب، المكتبة الأكاديمية". تعمل المكتبة الأكاديمية على توفير المصادر والخدمات الضرورية لتلبية احتياجات الطلاب والباحثين، وتساهم في تعزيز البحث والتعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية العالية³.

ب. المكتبة الافتراضية: المكتبة الافتراضية هي نوع آخر من المكتبة الرقمية التي توفر بوابة للمعلومات المتاحة إلكترونيًا في أماكن أخرى. يتم استخدام هذا المصطلح من قبل

¹ إبراهيم، السعيد مبروك. المرجع نفسه ص12.

² المرجع نفسه. ص11

³ المرجع نفسه. ص 12

أمناء المكتبات منذ عقد من الزمن تقريبًا للدلالة على المكتبة التي توفر الوصول إلى المعلومات المنتشرة بتنسيق إلكتروني من خلال وسائط محلية¹.

تم تعريف المكتبة الافتراضية من قبل جاين (1993) على أنها "مفهوم الوصول عن بُعد إلى محتويات وخدمات المكتبات ومصادر المعلومات الأخرى، مجتمعًا مجموعة من المواد الحالية والمستخدمة بشكل كبير في الطبعة والشكل الإلكتروني في مكان الاحتجاز، مع شبكة إلكترونية توفر الوصول والتوصيل من مصادر المكتبات والمعلومات والمعرفة التجارية الخارجية عالميًا"². إن الوصول السريع والواسع إلى محتويات المعلومات الحالية يجعل المكتبات الافتراضية رمزًا عالميًا لنموذج الوصول إلى المعلومات.

لقد غيرت المكتبة الافتراضية التركيز التقليدي لأمناء المكتبات على اختيار المواد وفهرستها وإدارتها مثل الكتب والدوريات. تضع المكتبة الافتراضية التركيز على الوصول دون الحاجة إلى الوقت المطلوب لهذه العمليات التقنية. لقد دفعت المكتبات الافتراضية المكتبات والباحثين والناشرين وموردي توصيل المستندات إلى تطوير شراكات جديدة تعمل لصالح التواصل العلمي في البلدان المتقدمة والنامية³.

¹ Gopen, K. G. "The virtual library: Knowledge, society, and the librarian." Dans L. M. Saunders (Éd.), La bibliothèque virtuelle: Visions and Realities. 1993. (p.1-14).

² Ibid "the concept of remote access to the contents and services of libraries and other information resources, combining an on-site collection of current and heavily used materials in both print and electronic form, with an electronic network which provides access to, and delivery from, external worldwide library and commercial information and knowledge sources"

³ Ibid.

في نهاية هذا الفصل، يتضح لنا أن المكتبات لها دور حيوي في المجتمعات البشرية على مر العصور. تطورت المكتبات من مجرد مخازن للكتب والوثائق إلى مراكز تعزز القراءة والتعلم وتعمل على نشر المعرفة. تعكس المكتبات تراث البشرية وتمثل مصدرًا ثمينًا للمعلومات والمصادر المعرفية.

تأسست المكتبات في العصور القديمة وازدهرت في العصور الوسطى، وتطورت بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي لتلبية احتياجات المجتمعات الحديثة. ظهر علم المكتبات لتوجيه عملية تنظيم المكتبات وتطويرها وتحقيق الوصول الفعال إلى الموارد المعرفية. تشترك أبرز المكتبات العالمية في تحقيق معايير وسياسات مشتركة تهدف إلى توفير الوصول الحر للمعلومات، وتعزيز التواصل الثقافي والعلمي بين الشعوب. تعتبر المكتبات الجزائرية جزءًا من هذا المشهد العالمي، حيث تعمل على تعزيز القراءة والتعلم في المجتمع الجزائري وتوفير الموارد المعرفية للجمهور.

إن المكتبات تظل أماكن تواصل الأجيال ونقل المعرفة، وتعزيز التعلم المستدام وتمكين المجتمعات. إن فهم المكتبات وأهميتها يساهم في تطوير المجتمعات ونشر العلم والثقافة. في الفصول القادمة، سنتعمق أكثر في دراسة المكتبات ودورها في المجتمعات المعاصرة وتحدياتها المستقبلية.

الفصل الثاني

الكتب المترجمة

تلعب الكتب المترجمة دورًا مهمًا في إثراء المعرفة وتعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب. ففي عصرنا الحالي، يمكن للقراء الوصول إلى مجموعة واسعة من الكتب المكتوبة بلغات مختلفة، بفضل الجهود المبذولة في مجال الترجمة. وتأتي المكتبات في مقدمة الجهات التي توفر الكتب المترجمة للقراء، مما يعزز الثقافة العالمية ويسهم في نشر الأفكار والمعرفة. وفي هذا الفصل، سنتناول أهمية توفر الكتب المترجمة في المكتبات ودور النشر في إصدارها، بالإضافة إلى العلاقة بين الكاتب والمترجم ودور النشر والتحديات التي يواجهها الكتاب والمترجمون في هذا السياق.

1. أهمية توفر الكتب المترجمة بالمكتبات

توفر الكتب المترجمة في المكتبات له أهمية كبيرة ومتعددة الجوانب من بينها:

أ. تعزيز القيم المشتركة: إن الترجمة تساهم في زيادة وعي القراء بالمشاعر والتجارب الإنسانية المشتركة من خلال نقل قضايا حقوق الإنسان وتجارب المهمشين وعناصر الإنسانية المشتركة بين المجتمعات والثقافات المختلفة. سواء أكانت قصة روسيا بوتين أو أنا بوليتكوفسكايا، أو الحكاية الخيالية للأمير الصغير أنطوان دي سانت إكزوبيري، فإنه من الأهمية بمكان أن نتمكن من الوصول إلى هذه القصص وتجارب الأدب خارج حدود تمثيل بلداننا أو عوالمنا. بفضل الترجمة، يمكن للقراء أن يتعرفوا على ثقافات أخرى ويشعروا

بالتعاطف تجاه الآخرين ويفهموا تجاربهم ومشاعرهم، مما يعزز التفاهم والتواصل بين الثقافات والمجتمعات المختلفة¹.

ب. يوفر أداة تعليمية قيمة: تعتبر الكتب المترجمة وسيلة قوية لتعلم اللغات الأخرى². فعندما يكون لدينا كتب مترجمة بجودة عالية، يمكن للأشخاص المهتمين بتعلم لغة جديدة الاستفادة منها لتحسين مهاراتهم في القراءة والفهم والكتابة والمحادثة. هذا يعزز التعلم اللغوي ويساعد على تطوير المهارات التواصلية.

ج. ينشط الأدب: عندما تتوفر الكتب المترجمة، يتم إتاحة الأعمال الأدبية لجمهور أوسع. فبفضل الترجمة، يمكن للقراء في مجتمع معين الاستمتاع بالأدب والأفكار من مختلف الثقافات والبلدان³. هذا يعزز التنوع الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة ويساهم في إثراء الحوار الثقافي.

د. ينشط اللغة: عندما يتم ترجمة الكتب إلى لغات مختلفة، يحدث تفاعل بين اللغات وتبادل للمفردات والتعبيرات والأساليب الأدبية. هذا يؤدي إلى تطوير اللغة المستهدفة وإثراء المفردات وتوسيع المعرفة اللغوية للمتعلمين. كما أنه يساهم في تعزيز الحوار الثقافي بين اللغات المختلفة ويعمل على تعميق التفاهم بين الشعوب⁴.

¹ Clee, Nicholas. "Ten reasons to value literary translation." 29 September 2011. Consulté 5 mai 2023 le sur <https://www.bookbrunch.co.uk/page/free-article/ten-reasons-to-value-literary-translation>

² Ibid

³ Ibid

⁴ Ibid

باختصار، توفر الكتب المترجمة في المكتبات ليست مجرد ترف فردي، بل هي استثمار قيم يسهم في تجديد المصادر الأدبية وتعزيز التعلم والتفاهم الثقافي. إن توفر الكتب المترجمة يعزز الوصول إلى المعرفة ويسهم في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية. لذا، يجب على المكتبات والمؤسسات الثقافية أن تعمل على توفير مجموعة متنوعة من الكتب المترجمة لإثراء الثقافة وتعميق التفاهم العالمي.

2. نشأة دور النشر

مع اختراع الكتابة، أصبح النشر ممكنًا وأكثر عملية بعد ذلك مع اختراع الطباعة. في الماضي، كانت الأعمال تنسخ يدويًا بواسطة الكتبة قبل اختراع الطباعة. ومع تطور الكتب، تقدم النشر بشكل متزامن.

أحدث الابتكارات في مجال الطباعة كانت من نصيب بي شنغ، المخترع الصيني الذي صنع نوعًا متحركًا من الخزف حوالي عام 1045. ومن ثم، في الفترة من 1234 إلى 1250، اخترع تشوي يون يوي، الموظف المدني الكوري، نوعًا متحركًا معدنيًا. وحوالي عام 1450، قام يوهانس جوتنبرج بالاختراع المستقل لنظام طباعة متحرك في أوروبا. تضمنت الابتكارات التي قام بها جوتنبرج صب الأحرف المطبعية بناءً على قوالب مصنوعة يدويًا. هذا الاختراع ساهم في تخفيض تكلفة إنتاج الكتب تدريجيًا وجعلها متاحة على نطاق واسع¹.

¹ Newman, Sophia. "So, Gutenberg Didn't Actually Invent Printing As We Know It." Literary Hub. 19 juin 2019. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://lithub.com/so-gutenberg-didnt-actually-invent-printing-as-we-know-it/>.

يشار إلى الكتب المطبوعة المبكرة والأوراق الفردية والصور التي تم إنشاؤها قبل عام 1501 في أوروبا بمصطلح "الأعتدة" أو "الأعتاد". وفقاً للمعلومات المذكورة، فإن الطباعة في فترة ما قبل عام 1501 أسهمت في إنتاج حوالي ثمانية ملايين كتاب، وهو عدد أكبر بكثير مما تم إنتاجه في أوروبا منذ تأسيس مدينة قسطنطينة¹ في عام 330 ميلادية.

بالإضافة إلى الكتب، أتاحت الطباعة أشكالاً أخرى من النشر. بدأ تاريخ نشر الصحف الحديثة في ألمانيا عام 1609، تلاها نشر المجلات في عام 1663.

تاريخياً، تعامل النشر عادة من قبل الناشرين، على الرغم من أن بعض المؤلفين قاموا بالنشر الذاتي. ومع ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية في عام 1989، أصبحت الإنترنت وسيطاً رئيسياً للنشر. وتطورت بسرعة مواقع الويكي والمدونات، وتلاها الكتب على الإنترنت والصحف والمجلات على الإنترنت².

منذ بداية ظهورها، عملت شبكة الإنترنت على تيسير التواصل والتقارب التكنولوجي للمحتوى التجاري والمحتوى المنشور ذاتياً، فضلاً عن تقريب عمليات النشر والإنتاج من خلال تطوير محتوى الوسائط المتعددة عبر الإنترنت.

¹ Clapham, Michael. "Printing." Dans C. Singer et al. (Éds.), A History of Technology, Vol 2. From the Renaissance to the Industrial Revolution. Oxford, 1957, (p. 377).

² FitzGerald, Jamie. "Notable Moments in Self-Publishing History: A Timeline." Poets & Writers. 1er novembre 2013. Consulté le 3 Mai 2023, sur https://www.pw.org/content/notable_moments_in_selfpublishing_history_a_timeline.

دراسة أجريت في الولايات المتحدة عام 2016 شملت 34 ناشراً ووجدت أن صناعة النشر في البلاد تمثلها غالبية ساحقة من الإناث ذوات البشرة البيضاء¹ والقادرات على العمل. وصفت الدراسة وضع الصناعة بأنه "عدم وجود تنوع خلف الكواليس في عالم الكتاب".² وفي دراسة استقصائية أجريت في عام 2020 من قبل نفس المجموعة، لم يكن هناك تغيير إحصائي كبير في نقص التنوع منذ المسح السابق عام 2016 بعد مرور أربع سنوات³.

¹ Flood, Alison. "Publishing industry is overwhelmingly white and female, US study finds." The Guardian. 27 janvier 2016. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://www.theguardian.com/books/2016/jan/27/publishing-industry-is-overwhelmingly-white-and-female-us-study-finds>

² Lee, Paula Young. Salon. 26 janvier 2016. Consulté le 3 Mai 2023, sur https://www.salon.com/2016/01/26/white_women_of_publishing_new_survey_shows_a_lack_of_diversity_behind_the_scenes_in_book_world/.

³ Flood, Alison. "US publishing remains 'as white today as it was four years ago'." The Guardian. 30 janvier 2020. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://www.theguardian.com/books/2020/jan/30/us-publishing-remains-as-white-today-as-it-was-four-years-ago>.

3. دور النشر المشهورة بإصدار الكتب المترجمة

1.3 في العام العربي (مع المقارنة بالجزائر)

تعتبر دور النشر المشهورة في العام العربي عنصرًا حيويًا ولا غنى عنه في دعم الثقافة والأدب. فهي تلعب دورًا مهمًا في تشجيع المبدعين والكتّاب وتمكينهم من مشاركة أفكارهم وإبداعاتهم مع الجمهور العرب ومن أشهرها:

أ. دار الآداب: تأسست دار الآداب في عام 1956 بعد إصدار مجلة الآداب في عام 1953، وقامت بإنتاج مؤلفات طويلة وموثقة تتناول مختلف أشكال الإبداع الجاد في مجال الدراسات والترجمات والروايات والدواوين الشعرية والمسرحيات، وذلك بتوجه تنويري. وتهدف الدار من خلال ذلك إلى المساهمة في إحداث نهضة ثقافية كبيرة تكمل ما قدمه العرب في العصور السابقة¹

في مجال الروايات المترجمة، قدمت الدار أعمالاً لكتّاب مرموقين مثل ألبير كامو وجان بول سارتر وألبرتو مورافيا وآيريس مردوخ ومارغريت دوراس ويوكيو ميشيما وكاواباتا ونيكوس كازانتزاكي وجيمس جويس وغوستاف فلوبير وأرنست همنغواي وأندريه مالرو وجورج أمادو وفلاديمير نابوكوف وبيتر هاندكيه وإسماعيل كاداريه وپول أوستر وسيمون

¹ Dar al adab. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://daraladab.net>

دو بوفوار وأليف شافاك وإيزابيل الليندي وإيلينا فيرانتى وهاروكي موراكامي، بالإضافة إلى أصوات جديدة مثل ميا كوتو ومارتا باتاليا وماريز كوندي ومادلين ميلر. ومؤخرًا، حصلت الدار على حقوق روايات سالي روني وكلايس ليسبكتور وميكو كاواكامي وهيرفي لو تلييه¹.

ب. دار الساقى: في عام 1979، قام أندره كسبار ومي غصوب بتأسيس مكتبة الساقى في لندن، والتي كانت أول مكتبة عربية في المملكة المتحدة. في عام 1982، أسسوا فرعًا خاصًا في المكتبة للكتب باللغة الإنكليزية المتعلقة بالشرق الأوسط، وفي العام التالي بدأت عملية النشر باللغة الإنكليزية. في عام 1987، بدأت مكتبة الساقى بنشر الكتب باللغة العربية، وذلك بفضل العلاقات المتينة التي تربطها بالقراء والناشرين الآخرين في لندن. في عام 1991²، تأسست "دار الساقى" في بيروت، وأصبحت المؤسسة المسؤولة عن الترويج للحدثة الفكرية ونهضة الثقافة العربية.

تهدف مكتبة الساقى إلى أن تكون جسرًا بين الثقافتين الغربية والعربية، بهدف تعزيز الحوار والنقاش بينهما، وتعريف القراء العرب بالثقافة الغربية وتقديمها لهم، بالإضافة إلى تعريف الغرب بالقضايا المهمة للمجتمع العربي. في عام 2012، تأسست "الساقى للأطفال

¹ Dar al adab. Op.Cit.

² Dar al saqi. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://daralsaqi.com/ar/>

والشبان" بهدف تشجيع الأطفال والشباب على القراءة باللغة العربية تحت شعار "المطالعة لذينة كاللعب"¹.

ج. **Éditions Barzakh**: تأسست دار النشر الجزائرية "برزخ" في عام 2000 في الجزائر العاصمة على يد سفيان حجاج، الكاتب والمترجم الجزائري. تعني كلمة "برزخ" بالعربية "بين"، وتشير إلى فضاء أو حدود انتقالية. تركز دار النشر بشكل رئيسي على نشر الأعمال الأدبية والفنية التي تستكشف الحدود والمساحات الوسيطة².

تركز دار النشر على نشر الروايات والشعر والقصص القصيرة وروايات الرحلات والمقالات، مع التركيز الخاص على المؤلفين الجزائريين والمغاربة المعاصرين. تسعى الدار إلى تعزيز الأصوات الجديدة والمبتكرة، والمساهمة في التنوع الثقافي والأدبي في الجزائر وخارجها³. حققت دار "برزخ" للنشر سمعة طيبة بفضل التزامها بالجودة الأدبية والابتكار الفني. قد نشرت أعمالاً لعدد كبير من المؤلفين الجزائريين الناشئين والمتمرسين، وتعزز التواصل والحوار مع المؤلفين والمترجمين الدوليين.

Dar al saqi .Op.Cit.

² Éditions Barzakh. Consulté le 4 mai 2023 sur <http://www.editions-barzakh.com>

³ Ibid.

د. دار القصة: تأسست دار القصة للنشر في عام 1995 على يد اسماعين أمزيان، الذي يمتلك تقاليد عائلية قوية في مجال الكتاب. وضع أمزيان خطأً افتتاحياً يهدف إلى نشر التراث الثقافي الوطني مع الانفتاح على العالمية، لتصبح مصدر إلهام¹.

تتجلى تطلعات دار القصة للنشر من خلال منشوراتها التي تغطي مجموعة واسعة من المجالات الفكرية والفنية. تتميز قائمة أعمالها بتنوعها بين الأدب والدراسات والشهادات والمذكرات والتاريخ وقضايا الساعة وكتب الأطفال والشباب والمؤلفات المدرسية والجامعية والكتب الفاخرة وغيرها².

تولي دار القصة للنشر اهتماماً كبيراً لنشر الأفكار التي تحمل قيم العصرية وتخدم الإنسان، وتعطي الأولوية المطلقة لتعزيز المعرفة والعلم. تستقبل فرق النشر نصوصاً جزائرية وأعمالاً أجنبية، ولديها صرامة في اختيار المواضيع.

شهدت دار القصة للنشر تطوراً كبيراً على مدى أكثر من ربع قرن، حيث تحتل مكانة رائدة بين دور النشر الوطنية. توسعت شبكة التوزيع التابعة للدار لتغطي كامل التراب الوطني، وتحظى بحضور قوي في المعارض والفعاليات الدولية الكبرى، حيث تقدم عروضاً لعناوين جديدة في كل مناسبة³.

¹ Casbah éditions. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://www.casbah-editions.com/ar>.

² Ibid.

³ Ibid.

• مقارنة بين دور نشر في الوطن العربي ودور نشر جزائرية

في الوطن العربي هناك العديد من دور النشر المتخصصة في ترجمة الكتب كما هو الحال في الجزائر. فيما يلي مقارنة بين دور النشر في العالم العربي ودور النشر الجزائرية المخصصة لترجمة الكتب:

أ. عدد دور النشر: في العالم العربي، يوجد عدد كبير من دور النشر الموزعة في دول مختلفة مثل مصر ولبنان والأردن والمملكة العربية السعودية وغيرها. ومع ذلك، يمكن ملاحظة أن العدد في الجزائر أقل بكثير، خاصة عندما يتعلق الأمر بالدور التي تختص بالترجمة¹.

ب. مجالات النشر: تغطي دور النشر في العالم العربي مجموعة واسعة من المجالات، مثل الأدب العام، والشعر، والعلوم الاجتماعية، والفلسفة، والعلوم، إلخ. وبالمثل، أما فيما يتعلق بدور النشر في الجزائر، فعادة ما تركز على ترجمة الأعمال الأدبية للمؤلفين الجزائريين وكذلك المواضيع المحلية. يسعى دور النشر الجزائرية إلى إبراز الثقافة والأدب الجزائريين، وتوفير فرصة للقراء للاطلاع على الأعمال التي تعكس تجربة الكتاب الجزائريين وتراثهم².

¹ Le monde diplomatique. "Éditeur et libraires en Algérie". Août 2013, Consulté le 5 mai 2023 sur [lahttps://www.monde-diplomatique.fr/2013/08/DAUM/49513](https://www.monde-diplomatique.fr/2013/08/DAUM/49513)

²Ibid.

ج. **التأثير الدولي:** اكتسبت بعض دور النشر في العالم العربي اعترافاً دولياً بنشرها أعمالاً مترجمة إلى لغات مختلفة. على سبيل المثال، دار الآداب في لبنان ودار المصرية في القاهرة معروفان بإصدارتهما المنتشرة على نطاق واسع. كما نجحت دور النشر الجزائرية في جعل نفسها معروفة دولياً، ولا سيما مع مؤلفين مثل آسيا جبار وياسمينة خضرة وكمال داود¹.

د. **الدعم الحكومي:** في بعض الدول العربية، تستفيد دور النشر من الدعم الحكومي من خلال الإعانات والجوائز الأدبية والسياسات المواتية لصناعة الكتاب. وفي الجزائر، اتخذت الحكومة أيضاً مبادرات لدعم دور النشر وتعزيز القراءة، وعلى الرغم من أن الموارد ومستوى الدعم قد يتفاوت بين الدول العربية، إلا أنها تعكس الاهتمام الحكومي بالثقافة والأدب. يمكن أن يتضمن الدعم الحكومي في الجزائر توفير المنح المالية، والترويج للمبادرات الثقافية، وتنظيم المعارض الكتابية والفعاليات الأدبية. مع ذلك، تواجه دور النشر في الجزائر تحديات تتعلق بالموارد المحدودة والتمويل، مما يؤثر على قدرتها على توسيع نشاطها وتنويع الإصدارات².

و. **الاتجاهات التحريرية:** تواجه دور النشر العربية، بما فيها تلك الموجودة في الجزائر، تحديات مماثلة مثل القرصنة على الإنترنت، والتنافس مع الوسائط الرقمية، وتغيير سلوك القراءة. ومع ذلك، هناك اتجاه متزايد لاستكشاف أشكال جديدة للتعبير الأدبي وأصوات

¹ Le monde diplomatique.Op.Cit

² Ibid.

جديدة في أدب اللغة العربية، لا سيما في معالجة الموضوعات الاجتماعية والسياسية والثقافية المعاصرة¹.

2.3 في العالم الغربي

في عالم النشر الواسع، صنعت العديد من دور النشر الشهيرة لنفسها اسمًا من خلال مساهماتها الاستثنائية في الأدب والتزامها بترجمة الكتب من لغات مختلفة. دور النشر هذه بمثابة بوابات للكنوز الأدبية العالمية، وسد الفجوات الثقافية وتوسيع آفاق القراء. دعنا نستكشف بعض أشهر دور النشر التي تم الاحتفال بها لجهودها في ترجمة الكتب والترويج لها عبر الحدود.

أ. سايمون و شوستر (Simon & Schuster): تأسست شركة في عام 1924² من قبل Richard L. Simon و M. Lincoln Schuster ، وهي قوة رئيسية في صناعة النشر الاستهلاكية اليوم. كجزء من Paramount، تسعى جاهدة لتقديم مجموعة واسعة من المعلومات والترفيه من الدرجة الأولى للقراء في جميع أنحاء العالم بتنسيقات مختلفة³، بما في ذلك الطباعة والرقمية والصوت. تضم الشركة العديد من البصمات المرموقة مثل Simon & Schuster و Scribner و Atria Books و Gallery Books وغيرها. في عالم أدب الأطفال، يفتخر Simon & Schuster ببصمات مشهورة مثل Simon & Schuster Books for Young Readers

¹ Le monde diplomatique.Op.Cit

² Simon & Schuster. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://www.simonandschuster.com>

³Ibid

، و Atheneum Books for Young Readers ، و Aladdin. في عام 2021¹، أدخلوا بصمات جديدة ، بما في ذلك A 13، والتي تركز على نشر الأصوات السوداء المؤثرة في الثقافة والسياسة. ينشر Simon & Schuster ما يزيد عن 2000 عنوان سنويًا ويعمل به حوالي 1500 فرد. من خلال إمكانات التوزيع في أكثر من 100 دولة ومنطقة، تقدم الشركة خدماتها لكل من الإصدارات المادية والرقمية. يمتد وجودها عبر الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وأستراليا والهند والأسواق الرئيسية الأخرى. شهد عام 2021 نجاحًا ملحوظًا لشركة سايمون و شوستر، حيث ضمنت بصماتهم ما مجموعه 219 من أكثر الكتب مبيعًا في New York Times، بما في ذلك 29 التي وصلت إلى المرتبة الأولى المرغوبة². تراوحت العناوين الجديرة بالملاحظة في تلك السنة من الأعمال الخيالية مثل The Last Thing He Told Me و The Seven Husbands of Evelyn Hugo إلى الأعمال غير الخيالية مثل The Code Breaker والماركسية الأمريكية. حقق قسم نشر الأطفال أيضًا شهرة مع كتب مثل Chain of Iron و Aristotle و Dante Dive in the Waters of the World يحظى سايمون و شوستر بالتقدير باستمرار، حيث تفوز منشوراته بشكل متكرر بجوائز مرموقة أو تصبح في التصنيفات النهائية لجوائز مرموقة مثل جائزة بوليتزر، وميدالية

¹ Simon & Schuster.Op.Cit.

² Ibid.

أندرو كارنيجي، وجائزة كيركوس، وجائزة الكتاب الوطني¹، وكالديكوت أونور، ونيوبيري أونور.

ب. **Europa Edition**: هي دار نشر مستقلة تختص بنشر الأدب الخيالي عالي الجودة. تأسست الشركة في عام 2005 بواسطة Sandro Ferri و Sandra Ozzola Ferri، اللذين يمتلكان ويشغلان دار النشر الإيطالية Edizioni E/O. تم إنشاء إصدارات Europa بهدف جلب أصوات دولية جديدة إلى الأسواق الأمريكية والبريطانية وتوفير إصدارات عالية الجودة ومميزة من حيث التحرير².

تتميز كتالوجات Europa بالاختيار الدقيق، حيث يعكس ذلك إيمان المؤسسين بأهمية الحوار بين الثقافات والأمم. يتم تسهيل هذا التبادل من خلال الأدب المختار، الذي لا يُمتّع ويثير الإثارة فحسب، بل يقدم أيضًا المعرفة والتنوير³.

من بين الكتب الناجحة التي نشرتها دار النشر، يمكن ذكر رواية "The Elegance of the Hedgehog" لموريل باربري (مترجمة بواسطة أليسون أندرسون)، التي أمضت ما يقرب من عام في قائمة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعًا وقائمة IndieBound. وكذلك رواية "The Old Filth" لجين غاردام⁴، التي حازت على لقب أفضل كتاب لهذا العام من صحيفة نيويورك تايمز. تشمل أعمال الكاتبة إيلينا فيرانتي النابولية، ومن بينها رواية "My

¹ Simon & Schuster.Op.Cit .

² Europa editions. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://www.europaeditions.com>

³ Ibid.

⁴ Ibid.

Brilliant "Friend" التي كانت من أكثر الكتب مبيعًا وفقًا لنيويورك تايمز. وأيضًا رواية "The Hottest Dishes of the Tartar Cuisine" لألينا برونسكي (مترجمة بواسطة تيم مور)، التي تم تصنيفها كأحدى النشرات الأسبوعية المتميزة في Publishers Weekly و Wall Street Journal و San Francisco Chronicle ، كما تم اختيارها كأفضل قراءة لهذا العام في عام 2011¹.

تقوم Europa Editions بنشر حوالي خمسة وثلاثين كتابًا سنويًا. خلال عشر سنوات من تأسيسها، قدمت الشركة كتبًا لمؤلفين من ستة وعشرين دولة مختلفة، مما يجعلها واحدة من رواد دور النشر الأمريكية في مجال الروايات العالمية. وفي مقابلة عام 2013 في مجلة الصناعة الإيطالية "Leggere: tutti"² ، صرح المؤسس ساندرو فيري بأن الشركة "ولدت بنية إنشاء جسور بين الثقافات."

بين المؤلفين الذين نُشرت أعمالهم عن طريق Europa ، تم تصنيف اثنين منهم ضمن قائمة ABA IndieBound الأكثر مبيعًا، وست روايات ضمن قائمة الكتب المرشحة لجائزة Booker، وحازت أربع روايات على تصنيف الكتب الأكثر مبيعًا وفقًا لنيويورك تايمز، وفازت رواية واحدة بجائزة الكتاب الألمانية، وخمس جوائز³ Goncourt ، وجائزة Strega للخيال واحدة.

¹ Europa editions.Op.Cit.

² Ibid.

³ Ibid.

باختصار، تعد Europa Editions واحدة من أبرز دور النشر المستقلة التي تركز على الأدب الخيالي عالي الجودة، وقد حققت نجاحات عديدة في تقديم أصوات وأعمال أدبية متنوعة من مختلف أنحاء العالم إلى القراء الأمريكيين والبريطانيين.

ج. هاربر كولنز (Harper Collins): هي ثاني أكبر ناشر للكتب الاستهلاكية في العالم، ويقع مقرها الرئيسي في نيويورك، ولها عمليات نشر في 17 دولة. مع مائتي عام من التاريخ وأكثر من 120 بصفة ذات علامة تجارية في جميع أنحاء العالم، تنشر HarperCollins ما يقرب من 10000 كتاب جديد كل عام بـ 16 لغة، ولديها كتالوج مطبوع ورقمي لأكثر من 200000 عنوان. من بين مؤلفي HarperCollins الذين يكتبون عبر عشرات الأنواع، الفائزون بجائزة نوبل وجائزة بوليتزر وجائزة الكتاب الوطني وميداليات نيوبري وكالديكوت وجائزة مان بوكر¹.

منزل مارك توين، أخوات برونتي، ثاكيراي، ديكنز، جون إف كينيدي، مارتن لوتر كينج جونيور، موريس سينداك، شيل سيلفرشتاين، ومارجريت وايز براون، لهاربر كولنز تاريخ طويل وغني يعود إلى أوائل القرن التاسع عشر القرن ويقدم لفريق النشر لدى هاربر كولنز خبرة عميقة لا يمكن أن ينافسها سوى قلة من الآخرين، من متجر الطباعة المتواضع الذي افتتحه جيمس وجون هاربر في عام 1817² إلى المنزل العالمي التي هي عليه اليوم.

¹ Harper Collins. Consulté le 4 mai 2023 sur Publishers. <https://www.harpercollins.com>

² Ibid.

تأسست هاربر كولنز على يد الأخوين جيمس وجون هاربر في مدينة نيويورك في عام 1817 تحت اسم J. و J. Harper ، فيما بعد Harper & Brothers. في عام 1987، باسم Harper & Row ، استحوذت عليها شركة News Corporation . تم تشكيل مجموعة الكتاب العالمية بعد استحواذ News Corporation عام 1990 على الناشر البريطاني William Collins & Sons تم تأسيس شركة William Collins & Sons عام 1819 ونشرت مجموعة من الأناجيل والأطالس والقواميس والكلاسيكيات المعاد إصدارها، وتوسعت على مر السنين لتشمل مؤلفين أسطوريين مثل H.G Wells و Agatha Christie و JRR Tolkien و C.S. Lewis¹.

4. العلاقة ما بين المكتبات ودور النشر

يحتاج الناشر والمكتبات إلى الاعتراف بمسؤوليتهم المشتركة لإدامة توزيع المعرفة على الباحثين والأكاديميين والطلاب. في النهاية، يجب أن يكون هذا هو الأولوية القصوى لأي شركة و / أو فرد يعمل في هذا المجال. بطبيعة الحال، يعتبر الربح أمرًا بالغ الأهمية لنجاح أي عمل، ولكن لا ينبغي أن يأتي ذلك على حساب المكتبات والتعليم. وبالمثل²، يجب أن تفهم المكتبات الطبيعة التجارية لتوفير الموارد والعمل مع الناشرين لبناء علاقة مثمرة لكلا الطرفين.

¹ Harper Collins.Op.Cit.

² Rodenby, Thomas. "The relationship between Publishers and libraries." Février 2019. Information Today. Consulté le 4 mai 2023 <https://www.infotoday.com/it/jan19/Rodenby--The-Relationship-Between-Publishers-and-Libraries.shtml>

• الميزانيات والمبيعات

لنبدأ بالقضية الكبيرة التي تظهر في المنتديات والمواقع الإخبارية كل يوم: مشكلة ارتفاع أسعار الاشتراك التي تتجاوز حدود الميزانيات السنوية للمكتبات. هذه مشكلة متعددة المستويات، ولكن لتقليلها إلى أبسط أشكالها، يفرض الناشر الكثير من الأموال على الموارد. يجب أن يفهم الناشر الضرر الذي يلحقه بالمكتبات من خلال زيادة الأسعار¹. لا يمكن استخدام المال من فراغ لدفع ثمن الموارد. المذنبون الرئيسيون هم مقدمو العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) ، الذين يبيعون المكتبات مجموعات "صفقة كبيرة" التي تستمر في تضخم الحجم والسعر على أساس سنوي. يجادلون بأنهم يضيفون عناوين جديدة إلى المجموعة، فإن زيادة السعر لها ما يبررها. لا تراه العديد من المكتبات بهذه الطريقة؛ إنهم يشتركون فقط في هذه المجموعات للوصول إلى اثنين من العناوين الأساسية. يتم تأمين هذه العناوين بشكل فعال في المجموعات، حيث لا يمكن شراؤها بشكل فردي أو أن السعر الفردي فلكي. إن أسلوب البيع الجريء هذا غير عادل تمامًا ويجبر المكتبات على موقف صعب².

والنتيجة هي أن المكتبات إما لا تستطيع دفع ثمن المجموعات العلمية الكبيرة أو أنها مجبرة على قطع الوصول إلى المحتوى في مكان آخر. يؤدي كلا الخيارين إلى تقليل إمكانية الوصول وتوافر الموارد للطلاب. تصبح المسألة أخلاقية إلى حد ما. إذا كان

¹ Rodenby, Thomas. Op.Cit..

²Ibid.

الناشرون يوافقون حقًا على الفكرة النبيلة التي يدعونها وهي أنهم يسعون إلى تزويد المكتبات بأحدث الأبحاث والمساهمة في تعزيز المعرفة فلا ينبغي عليهم السعي وراء الأرباح على حساب تقليل الوصول إلى البحث. توفر مناقشة الزراعة العضوية المستمرة فرصة للتغيير في المستقبل، لكن هذا لا يحل الوضع الحالي¹.

يجب أن يتذكر الناشرون أيضًا أنه مع اقتراب خيارات الوصول المفتوح، قد يكون من الحكمة البدء في تسعير الموارد بشكل أكثر مسؤولية بدلاً من محاولة الضغط على كل قرش أخير من عملائهم. هناك العديد من الأمثلة الشهيرة للشركات التي تستغل قاعدة عملائها فقط لتجد نفسها على جانب الطريق عندما يظهر بديل جذاب².

5. العلاقة ما بين الكاتب والمترجم ودار النشر

1.5 العلاقة ما بين الكاتب والمترجم

تعتبر العلاقة بين المترجمين والكاتب علاقة معقدة وحاسمة، حيث يعملون معًا لسد الفجوة بين اللغات والثقافات المختلفة. يلعب المترجمون دورًا حيويًا في إيصال الأعمال الأدبية للكتاب إلى جمهور عالمي، مما يتيح تبادل الأفكار وإثراء³ التقاليد الأدبية المتنوعة. دعنا نستكشف هذه العلاقة أكثر.

¹ Rodenby, Thomas. Op.Cit.

² Ibid.

³Zhang, Jiao, et Wei He. "The relationship between the author and the translator from the perspective of power of tenor of discourse: a case study of the peritexts of the translations of Mengzi." Journal of world languages. 4 Mai 2018.

أ. **الاعتماد المتبادل:** يشترك الكتاب والمترجمون في علاقة تكافلية، حيث يعتمدون على خبرة بعضهم البعض لضمان نقل العمل بدقة وفعالية إلى جمهور جديد. يقوم الكتاب بإنشاء القطعة الأدبية الأصلية، ويعمل المترجمون كوسطاء، وينقلون جوهر العمل إلى لغة أخرى مع الحفاظ على معناها وأسلوبها وهدفها. يعتمد المترجمون على كلمات الكتاب وأفكارهم، بينما يعتمد الكتاب على المترجمين لتقديم أعمالهم بأمانة في سياق لغوي وثقافي مختلف¹.

ب. **التفاهم والتعاون:** للحصول على ترجمة ناجحة، يجب أن يمتلك المترجمون فهمًا عميقًا لنوايا الكاتب الأصلي وموضوعاته وفروقه الدقيقة. إنهم يتعمقون في عالم الكاتب²، ويفهمون السياق الثقافي والتاريخي والأدبي الذي تم فيه إنشاء العمل. يسمح هذا الفهم للمترجمين باتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية نقل مشاعر النص الأصلي ونبرته وأسلوبه في اللغة الهدف. غالبًا ما تتضمن هذه العملية التعاونية التواصل والتشاور بين الكاتب والمترجم لضمان الدقة والإخلاص.

ج. **التفسير والترخيص الإبداعي:** تتضمن ترجمة الأعمال الأدبية أكثر من مجرد استبدال كلمة بكلمة. غالبًا ما يواجه المترجمون التحدي المتمثل في التقاط التفاصيل الدقيقة والمراجع الثقافية والتعبير والتلاعب بالألفاظ الموجودة في اللغة الأصلية. يجب أن يمارسوا حكمهم الإبداعي الخاص للعثور على تعبيرات أو أدوات لغوية³ مكافئة في اللغة الهدف والتي ستنقل

¹Zhang, Jiao, et Wei He.Op Cit.

² Ibid.

³Ibid

نفس التأثير مثل الأصل. تتطلب هذه العملية توازنًا دقيقًا بين الإخلاص للنص الأصلي والتفسير الإبداعي للمترجم.

د. بناء الجسور: يعمل المترجمون كسفراء ثقافيين، ويعززون التفاهم بين الثقافات والتقدير. إنها تسهل تبادل الأفكار والقصص ووجهات النظر من خلال تقديم الأدب الأجنبي إلى جماهير جديدة. من خلال ترجمة عمل الكاتب، فإنها تمكن القراء الذين قد لا يكون لديهم إمكانية الوصول إلى اللغة الأصلية من تجربة الثقافات المختلفة والتفاعل معها، وتوسيع الآفاق وتعزيز التعاطف¹ والتفاهم.

هـ. ردود الفعل والتعاون: غالبًا ما يعمل المترجمون بشكل وثيق مع الكاتب، خاصة عند ترجمة الأدب المعاصر. قد يقدم الكاتب إرشادات وتعليقات للتأكد من أن نواياهم تنعكس بدقة في الترجمة. تسمح هذه العملية التعاونية للمترجمين بطلب التوضيح ومعالجة الغموض وتحسين عملهم، مما يؤدي إلى ترجمة تتوافق² بشكل وثيق مع رؤية الكاتب.

و. التحديات والاعتبارات الأخلاقية: يمكن أن تواجه العلاقة بين المترجمين والكاتب أيضًا تحديات. تتطلب ترجمة الأعمال الأدبية المعقدة مستوى عاليًا من المهارة والإتقان اللغوي. يجب على المترجمين التنقل في الاختلافات الثقافية، والتكيف مع القيود اللغوية، واتخاذ خيارات صعبة للحفاظ على تكامل العمل الأصلي. بالإضافة إلى ذلك، تظهر قضايا حقوق

¹ Zhang, Jiao, et Wei He.Op.Cit.

² Ibid.

النشر¹، والإسناد، والاعتراف، حيث يجب على المترجمين موازنة دورهم كمبدعين مشاركين مع المسؤولية الأخلاقية للاعتراف بالكاتب باعتباره المؤلف الأصلي.

في الختام، فإن العلاقة بين المترجمين والكتاب مبنية على الاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون. معاً، ينتقلون في المشهد المعقد للغة والثقافة والإبداع، مما يضمن أن الأعمال الأدبية يمكنها تجاوز الحدود والوصول إلى جماهير متنوعة. من خلال شراكتهم، يقومون بإثراء نسيجنا الأدبي العالمي ويساهمون في إدامة التراث الثقافي.

2.5 التحديات التي يواجهها الكتاب والمترجمون مع دور النشر

غالبًا ما يواجه الكتاب والمترجمون تحديات مختلفة عند التعامل مع دور النشر. واحدة من أكثر المشاكل شيوعًا هي تجربة الرفض المخيفة. يتلقى الناشر عددًا كبيرًا من الطلبات، مما يزيد من حدة المنافسة على النشر. وبالتالي، كثيرًا ما يواجه الكتاب والمترجمون الرفض لأن عملهم قد لا يتماشى مع الاحتياجات الحالية لدور النشر أو متطلبات السوق. قد يكون هذا مثبطًا للهمم وقد يتطلب المثابرة والمرونة لمواصلة السعي لتحقيق أهدافهم في الكتابة أو الترجمة².

قضية أخرى مهمة أثارها الكتاب والمترجمين هي عدم وجود ردود في الوقت المناسب من دور النشر. قد يكون الانتظار لشهور دون أي اتصال أمرًا محبطًا، مما يتركهم في حالة

¹ Zhang, Jiao, et Wei He. Op.Cit

²Ibid.

من عدم اليقين بشأن حالة تقديمهم. هذا النقص في الاستجابة يعيق قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة والتخطيط لخطواتهم التالية وفقًا لذلك. قد يكون الأمر صعبًا بشكل خاص عند تقديم العديد من الطلبات، حيث يتعين على الكتاب والمترجمين التوفيق بين لعبة الانتظار والحاجة إلى المضي قدمًا¹ في عملهم.

تشكل الفرص المحدودة تحديًا آخر في صناعة النشر. غالبًا ما يكون لدور النشر القائمة عدد محدود من الخانات الزمنية المتاحة للعناوين أو الترجمات الجديدة. نتيجة لذلك، حتى لو كان العمل ذا جودة عالية ويستحق النشر، فقد يواجه صعوبة في العثور على مكان في جدول الناشر، مما يقلل من فرص الوصول إلى جمهور أوسع. تضيف ندرة الفرص هذه إلى الطبيعة التنافسية للصناعة وتتطلب من الكتاب والمترجمين استكشاف طرق بديلة للنشر واكتساب الظهور.

يمكن أن تكون عملية التفاوض بشأن عقود النشر صعبة بشكل خاص، خاصة بالنسبة للكتاب والمترجمين الجدد الذين قد يفتقرون إلى الإلمام بأعمال صناعة النشر المعقدة. من الضروري للمؤلفين والمترجمين فهم شروط وأحكام العقد، بما في ذلك معدلات الإتاوة والحقوق ودعم التسويق، لضمان صفقة عادلة. قد يتطلب ذلك عناية فائقة بالتفاصيل وربما طلب المشورة القانونية لحماية حقوقهم ومصالحهم².

¹ Zhang, Jiao, et Wei He. Op.Cit.

² Ibid.

بالإضافة إلى هذه التحديات، قد يواجه الكتاب والمترجمون أيضًا مشكلات تتعلق بالتسويق والترويج. للناشرين استراتيجيات وميزانيات تسويقية خاصة بهم، وقد لا يخصصون موارد كافية للترويج لكل كتاب أو ترجمة ينشرونها. هذا يمكن أن يجعل من الصعب على الكتاب والمترجمين الوصول إلى جمهور أوسع واكتساب رؤية لعملهم. يصبح تطوير خطة تسويق شخصية واستكشاف طرق الترويج الذاتي أمرًا بالغ الأهمية في مثل هذه المواقف¹.

علاوة على ذلك، قد يواجه بعض الكتاب والمترجمين تحديات في الحفاظ على التحكم الإبداعي في عملهم. قد يطلب الناشر تغييرات أو تعديلات لا تتماشى مع رؤية المؤلف أو المترجم، مما يؤدي إلى النزاعات والتنازلات. يمكن أن يكون إيجاد توازن بين النزاهة الفنية ومتطلبات السوق عملية دقيقة تتطلب مهارات اتصال وتفاوض فعالة².

للتغلب على هذه التحديات، يمكن للكتاب والمترجمين التفكير في بدائل مثل النشر الذاتي أو العمل مع ناشرين مستقلين أصغر حجمًا قد يوفر مزيدًا من الاهتمام والمرونة المخصصة. من المهم البحث وفهم مشهد النشر والتواصل مع المتخصصين في هذا المجال وطلب المشورة من المؤلفين والمترجمين الذين لديهم خبرة في التعامل مع دور النشر. من خلال البقاء على اطلاع واستباقي، يمكن للكتاب والمترجمين زيادة فرصهم في التغلب على هذه التحديات وتحقيق أهداف النشر الخاصة بهم³.

¹ Zhang, Jiao, et Wei He. Op.Cit .

² Ibid

³ Ibid.

في ختام هذا الفصل، ندرك تمامًا أن الكتب المترجمة تلعب دورًا حيويًا وضروريًا في تعزيز التواصل الثقافي والتفاهم بين الشعوب. إن توفر هذه الكتب في المكتبات يمثل خطوة أساسية لنشر المعرفة وتبادل الأفكار في المجتمعات العربية والعالمية. ونظرًا لأهمية دور النشر في إصدار الكتب المترجمة، فإنه يتعين علينا دعم الجهود المبذولة في مجال الترجمة وتوفير المزيد من هذه الكتب في المكتبات.

علاوة على ذلك، فإن العلاقة المتينة بين الكاتب والمترجم ودار النشر تلعب دورًا حاسمًا في جودة ونجاح الأعمال المترجمة. يجب علينا تعزيز هذه العلاقة وتوفير الدعم اللازم للكاتب والمترجمين، بما في ذلك توفير موارد وفرص لتطوير قدراتهم.

ولكن، يجب أن نواجه التحديات التي يواجهها الكاتب والمترجمون مع دور النشر، مثل ضغوط الوقت والترجمة الدقيقة وتسويق الكتب المترجمة. يتطلب ذلك جهودًا مشتركة وتقاهمًا بين جميع الأطراف المعنية للتغلب على هذه التحديات وضمان توفير الكتب المترجمة عالية الجودة للقراء

الفصل التطبيقي

دراسة إحصائية

تعد الدراسة الميدانية الركيزة الأساسية التي أعدت من أجلها هذه المذكرة لنتمكن من تسليط الضوء على واقع الكتب المترجمة والمستهلكة في الجزائر حيث أن إشكالية بحثنا كانت منصبة على دراسة إحصائية لتحليل وتفسير معالم موضوعنا. كما تحدثنا في هذا الفصل عن أهم وأكبر المكتبات الجزائرية.

اعتمد منهج دراسة إشكالية هذا البحث على الدراسة الميدانية الإحصائية التي قمنا من خلالها بعملية جرد وإحصاء الكتب المترجمة الموجودة في كل من مكتبة عليي، مكتبة الشمس ومكتبة أوسكار بمدينة تلمسان إضافة إلى مكتبة قسم اللغات الأجنبية.

يُعرّف البحث الميداني بأنه أحد أدوات جمع البيانات في البحث العلمي من خلال مراقبة الأشخاص والتفاعل معهم من أجل فهمهم أثناء تواجدهم في بيئتهم الطبيعية "يبدأ البحث الميداني عادةً في بيئة محددة على الرغم من أن الهدف النهائي للدراسة هو مراقبة وتحليل السلوك المحدد أو الظاهرة المدروسة. ومع ذلك، يشمل البحث الميداني مجموعة متنوعة من أساليب البحث الاجتماعي بما في ذلك الملاحظة المباشرة والمشاركة المحدودة وغيرها".¹

تعتبر الدراسة الإحصائية أو الإحصاء أحد أهم أساليب البحث العلمي التي تمكن الباحث من التحليل الدقيق وترتيب البيانات التي تم جمعها.²

¹ محمد تيسير، "كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هو تعريفها وطرقها: مع 3 أمثلة، 29/05/2023، <https://blog.ajsrp.com>

² <https://mobt3ath.com/dets.php>. Consulté le 05/06/2023

1. أهم الأساليب الإحصائية

من أجل تصميم أي دراسة إحصائية في البحث العلمي والتوصل إلى نتائج بصفة دقيقة،

يجب على الباحث اتباع أحد الأساليب الإحصائية:

أ. الأسلوب الإحصائي الوصفي:

تساعد هذه الطريقة الإحصائية الباحثين العلميين على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة أو سؤال البحث قيد الدراسة وتنظيمها وتبويبها. تعتمد الأساليب الإحصائية الوصفية على استخدام العديد من الرسوم البيانية والجداول والمخططات العددية بهدف تسهيل عملية تفسير البيانات وعرضها. من الممكن استخدام بعض القوانين الإحصائية، المتمثلة في قانون المتوسط والوسيط، أو قانون الاتجاه المركزي، أو قانون الأغلبية، وغيرها التي يساعد استخدامها واعتمادها على تقييم النتائج المحققة¹.

ب. الأسلوب الإحصائي الاستدلالي:

"الإحصاء الاستدلالي من أهم الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، ومن خلاله يعمل الباحث العلمي على جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع أو مشكلة البحث العلمي،

¹ <https://mobt3ath.com/dets.php>. Op.Cit

وذلك من خلال التخمين والملاحظة والاختبار للفروض البحثية، وتحديد العينة البحثية بالشكل الصحيح لكي تمثل مجتمع البحث"¹.

2. أهدافها:

في ظل التغيرات الحاصلة وتزايد الإقبال الفئة القارئة على المكتبات التجارية، تأتي هذه الدراسة الإحصائية لأجل تسليط الضوء على أنواع الكتب الأكثر توفرا واستهلاكاً وإبراز عدم التوافق بين الانتشار الواسع لدور وندرة الإنتاج الترجمي في الجزائر.

3. صعوباتها :

بالرغم من أن الدراسة الإحصائية تمكن الباحث من دراسة عينيات كبيرة في وتحصيل البيانات اللازمة في وقت قصير غير أنها تشكل عدة صعوبات حيث يمكن للمعلومات المقدمة من طرف مجتمع الدراسة أن تكون غير صحيحة، ولكن بما أن الجانب التطبيقي في بحثنا ارتكز على جرد الكتب المترجمة في المكتبات وتحليل البيانات المتحصل عليها لم نضطر إلى إجراء مقابلات أو توزيع استبيان لكن وجهنا صعوبات أخرى حيث أننا لم نتمكن من اللجوء إلى المكتبة المركزية للجامعة وضيق الحدود المكانية للدراسة.

4. المكتبات الجزائرية:

على مر العصور، تطورت المكتبات الجزائرية لتشمل مجموعات ثقافية ضخمة. في العصور القديمة، كانت المكتبات ترتبط عادةً بالمعابد والمراكز الدينية، وتُعتبر المكتبة القرطاجية في قرطاج (تونس الحالية) من أهم المكتبات في تلك الفترة. في العصور

¹ <https://mobt3ath.com/dets.php> .Op.Cit

الإسلامية، ظهرت المكتبات الإسلامية في الجزائر، حيث أنشئت المكتبات الدينية والجامعية في المدن الإسلامية مثل قسنطينية وتلمسان وتيزي وزو¹. تُعتبر مكتبة الأمير عبد القادر في قسنطينة من أقدم المكتبات في الجزائر.

خلال الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962)، تم إقامة مكتبات فرنسية في العديد من المدن الجزائرية، وأنشئت المكتبة الوطنية الجزائرية في الجزائر العاصمة عام 1835. وكانت تعد أحد المراكز الرئيسية لنشر الثقافة الفرنسية في الجزائر. بعد استعادة الاستقلال عام 1962، تم تطوير البنية التحتية الثقافية في الجزائر وتأسيس المزيد من المكتبات. تم إنشاء مكتبات عامة وجامعية ومكتبات تابعة للمراكز الثقافية والمؤسسات التعليمية في مختلف المدن الجزائرية².

اليوم، تعتبر المكتبات الجزائرية مراكزًا رئيسية لنشر المعرفة وتعزيز الثقافة والتعليم في البلاد. تحتضن هذه المكتبات مجموعات ثقافية ضخمة تشمل الكتب والمخطوطات والوثائق النادرة، وتضم موارد ثقافية هامة في مختلف المجالات المعرفية.

¹ سعد الله، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي. الجزء الثاني. دار الغرب الإسلامي، 1992، ص 341.

² المرجع نفسه ص 340.

تقدم المكتبات الجزائرية خدمات متنوعة للمجتمع، حيث يمكن للقراء الاستفادة من مواد القراءة، والبحث والاطلاع على المعلومات الأكاديمية والثقافية، وذلك من خلال قراءة الكتب المطبوعة أو الإلكترونية، والوصول إلى قواعد البيانات والمصادر المتخصصة. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المكتبات الجزائرية خدمات تعليمية متنوعة للطلاب والباحثين، مثل المساعدة في إجراء البحوث وتحضير الأوراق العلمية، وتنظيم ورش العمل والمحاضرات الثقافية والمعارض¹.

وتعمل المكتبات الجزائرية أيضاً على الحفاظ على التراث الثقافي للبلاد، حيث تحتضن مخطوطات نادرة ووثائق تاريخية مهمة، وتعمل على رقمتها وتوفير الوصول إليها للباحثين والمهتمين.

بشكل عام، تلعب المكتبات الجزائرية دوراً حيوياً في إثراء المعرفة، وتشجيع القراءة، وتعزيز التعليم والبحث العلمي في الجزائر. وتعد هذه المكتبات أماكن هامة للتواصل الثقافي وتبادل المعرفة بين الأفراد والمجتمعات المحلية.

هناك العديد من المكتبات الشهيرة في الجزائر ومنها:

أ. المكتبة الوطنية الجزائرية: تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية أقدم مؤسسة ثقافية في الجزائر، حيث تأسست في 13 أكتوبر 1835 بموجب مرسوم من وزارة الحرب في ذلك الوقت. في بدايتها، لم تكن تحتوي على أي مجموعة من الكتب، ويرجع الفضل في إنشائها

¹ سعد الله، أبو القاسم، المرجع السابق، ص340

إلى المارشال كلوزيل وكاتبه الخاص بيير بروجر. تم تعيين بروجر محافظاً للمكتبة منذ إنشائها حتى وفاته في عام 1969¹.

على مر السنين، تعرض مقر المكتبة لعدة تغييرات وتحسينات، وكان السبب الرئيسي وراء ذلك هو عدم ملائمة ظروف الحفظ للوثائق وضيق أماكن التخزين لتوسع المجموعات. وفي الوقت الحالي، يتواجد مقر المكتبة الوطنية الجزائرية في الحامة، وهو مبنى حديث تم الانتهاء من بنائه في عام 1994 بعد بدء تنفيذه في عام 1986²، ويتكون المبنى من ثلاثة عشر طابقاً ويغطي مساحة تبلغ 67000 متر مربع.

تم افتتاح المقر الجديد للمكتبة الوطنية في نوفمبر 1994 احتفالاً بالذكرى الأربعين لثورة التحرير، ويُعتبر هذا المقر إنجازاً مهماً على جميع الأصعدة.

ب. المكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خده: تعتبر المكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خده من أقدم المكتبات في إفريقيا والعالم العربي. تأسست في 30 ديسمبر 1909 بموجب المرسوم المتعلق بالتعليم العالي في الجزائر، والذي يعود تاريخه إلى 20 ديسمبر 1879. تتميز المكتبة بتنظيمها وتاريخها الثقافي، حيث تقوم ببعض مهام المكتبة الوطنية

¹ سعد الله، أبو القاسم المرجع السابق، ص 341

² المرجع السابق.

من خلال حفظها لمجموعة كبيرة من الكتب ذات الصبغة التاريخية، ومساهمتها في الحفاظ على جزء من ذاكرة الأمة¹.

في 7 يونيو 1962، تعرضت المكتبة المركزية لحريق هائل أدى إلى تدمير أكثر من 400,000 كتاب، وتسبب في أضرار مادية جسيمة للمخازن وقاعات الاطلاع. بعد الاستقلال، تأسست اللجنة الدولية لإعادة بناء المكتبة الجامعية، وكانت مهمتها جمع وتطوير مجموعة الكتب من خلال التبرعات والهبات من المنظمات الحكومية والدولية. بعد ست سنوات من العمل المستمر، تم افتتاح وتدشين المكتبة رسميًا في 12 أبريل 1968².

يمكن القول أن المكتبة المركزية لجامعة بن يوسف بن خده لديها دور هام في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي، وتعتبر مرجعًا مهمًا للباحثين والطلاب في مجالات مختلفة.

ج. المكتبة المركزية لجامعة المسيلة: تأسست المكتبة الجامعية في عام 1985 عند إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي بالمسيلة. في عام 1989، تم نقلها إلى المركز الجامعي بوسط المدينة وبقيت في هذا الموقع حتى عام 2013 عندما استقرت في المبنى الحالي في وسط القطب الجامعي. تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق، حيث يحتوي الطابق الأرضي على مخزن للكتب وخمس نوافذ للإعارة بالإضافة إلى بهو المكتبة الذي يستقبل الطلاب والأساتذة

¹باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية لجامعة بن يوسف بن خده. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2008، ص171.

² المرجع نفسه.

والباحثين ويستخدم للبحث الببليوغرافي وعقد معارض الكتب. يحتوي الطابق الأول على قاعة قراءة واسعة تتسع لـ 800 مقعد بالإضافة إلى قاعتين للبحث في المصادر الإلكترونية. ويحتوي الطابق الثاني على قاعتين للاستخدام الحصري لأعضاء هيئة التدريس وقاعة أخرى لطلاب الدراسات العليا¹، بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة الجامعية.

تتألف المكتبة من أربعة أقسام: قسم الاقتناء، قسم المعالجة، قسم البحث الببليوغرافي، وقسم التوجيه. تحتوي المكتبة على مجموعة وثائق هامة ومتنوعة تشمل المصادر التقليدية والإلكترونية، وتهدف إلى تلبية احتياجات المعلومات للمستخدمين. تحتوي المكتبة على حوالي 32،000 عنوان وتتوفر حوالي 180،000 نسخة من المواد المطبوعة

5. المكتبات المتوفرة بمدينة تلمسان

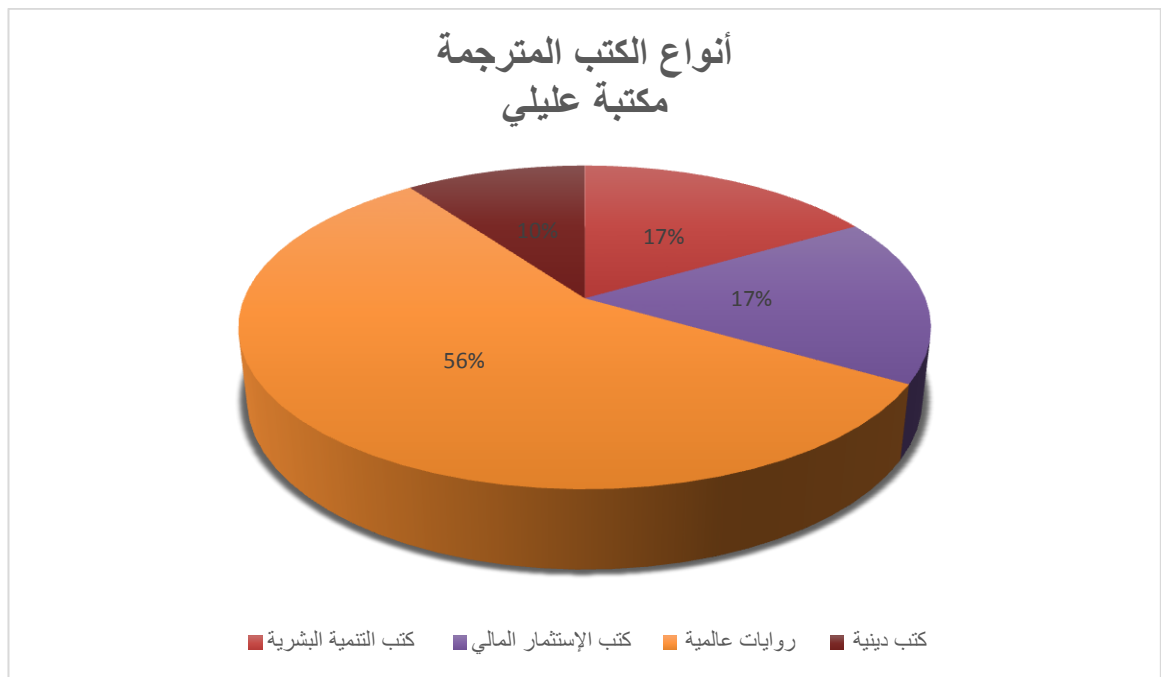
1.5 مكتبة عليي: تقع وسط مدينة تلمسان، كانت نشأتها الأولى سنة 1947، افتتحها يهودي ثم باعها الى أحد عماله المدعو السيد ميظوط قبل أن يهاجر إلى فرنسا ثم بيعت إلى الطبيب طارق عليي. كان الافتتاح الرسمي في الموقع الحالي سنة 2011. تتعامل هذه المكتبة جميع الكتب في مختلف المجالات ما عدا الممنوعة والمحرمة بمختلف اللغات عربية، فرنسية، انجليزية، ألمانية وإسبانية مرتبة من الأكثر إلى الأقل.

¹المكتبة المركزية لجامعة المسيلة. "تاريخ الزيارة: 13 ماي 2023". استرجع من: <http://virtuelcampus.univ->

msila.dz/bib/?page_id=68

تشهد مكتبة عليي إقبال كبير على كتب التنمية البشرية وأشهرها الأب الغني والأب الفقير والروايات الرائدة مثل كتاب أنتخرستوس إضافة إلى كتب باولو كويلو، كما تتعامل مع دور نشر مختلفة مثل الشهاب والبرنخ والقصة بالإضافة إلى الدار الدولية للكتاب والوطنية للفنون المطبعية¹.

تتوفر مكتبة عليي على ثلاثة وثلاثون (33) كتاب مترجم يمكن توزيعها كالتالي:



(التمثيل البياني رقم 01)

تمثلت نسبة الروايات العالمية 56% بمعدل عشرون 20 كتاب وهذا راجع الى أن الفئة

الأكثر ترددا على المكتبات هي فئة الشباب حيث تختلف اتجاهات القراءة حسب الفترة

الزمنية ، وفي القرن الحادي والعشرين ، يتجه القراء إلى الأدب الخيالي حيث يعتبره العلماء

النوع الأدبي الأكثر شعبية بين القراء² و من أشهر هذه الكتب نجد:

¹مقابلة مع موظف في المكتبة، يوم 23/05/2023

²<https://m.al-sharq.com/> consulté le 02/06/2023

أ. سلسلة هاري بوتر:

هاري بوتر شخصية خيالية في سلسلة من سبعة كتب للمؤلف البريطاني ج. رولينج.

يحكي قصة اكتشاف بوتر حقيقة أنه ساحر عند بلوغه السابعة عشرة من عمره،

ويكتشف ماضيه، وعلاقاته السحرية، وسعيه لتدمير Voldemort. Dark Lord.

سلسلة الكتاب مصحوبة بثمانية أفلام تحمل نفس الاسم.¹

ب. كتب باولو كويلو:

ولد الروائي البرازيلي باولو كويلو في ريو دي جانيرو. كانت طفولته ومراهقته مليئة

بالمصاعب، ولم تشجعه أسرته على تحقيق حلمه في أن يصبح كاتبًا. ثم حارب

تعاطي المخدرات والكحول لكنه تمكن من التغلب عليها. خلال حياته، تمكن كويلو

من إنتاج العديد من الأعمال الأدبية المهمة، مثل رواية "الخيميائي"، وهي أشهر

أعماله وأكثرها مبيعًا.²

2.5 مكتبة أوسكار: افتتحت سنة 2016 من قبل صاحبها سليمان محمود، تحتوي على

جميع أنواع الكتب مثل الكتب الدينية كتب، التسويق المالي، قصص الأطفال وغيرها

بمختلف اللغات أكثرها الأصلية العربية والفرنسية والروايات الإنجليزية كما أنها تتعامل

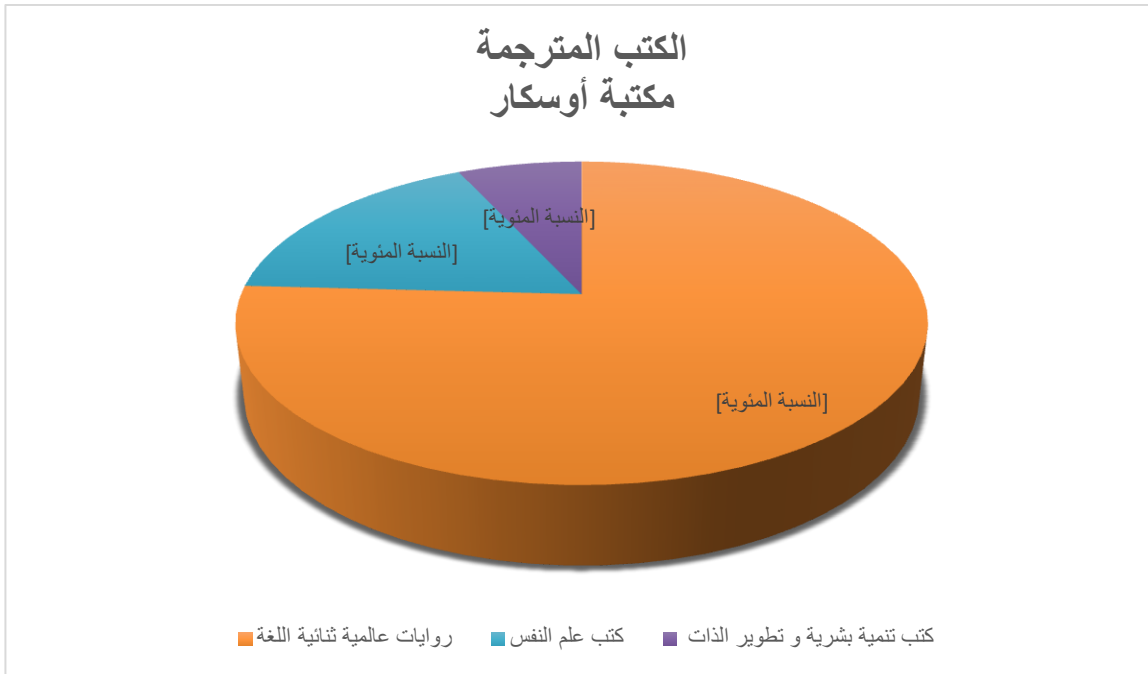
¹ <https://ar.wikipedia.org/> consulté le 02/2023

² <https://www.arageek.com/> consulté le 02/06/2023

مع دور نشر مختلفة مثل دار البدر، المكتبة الخضراء، دار القصة، دار أسامة ومكتبة جرير¹.

احتوت مكتبة أوسكار على تسعة وعشرون (29) كتاب مترجم أغلبها روايات عالمية ثنائية اللغة للكاتب أوسكار وايلد وشارلوت برونتي وغيرها إضافة إلى كتب علم النفس وتطوير الذات.

يمكن حصر هذه الكتب كالآتي



(المثيل البياني رقم 02)

والجدير بالذكر أن هذه المكتبة تضمنت عدد واسع من الكتب المشهورة مثل the happy brain, the idiot brain و surrounded by idiots لكن النسخ

¹مقابلة مع موظف في المكتبة يوم 23/05/2023

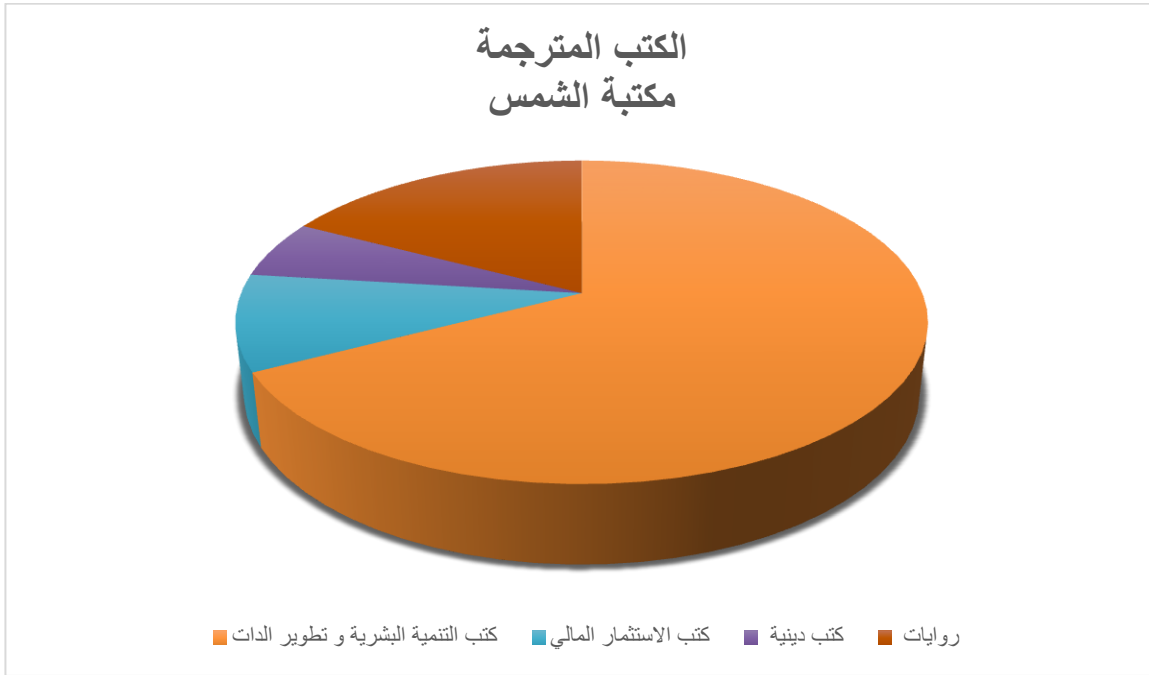
العربية لم تكن موجودة. كما لا يفوتنا أن ننوه أن أغلب الكتب الموجودة كانت باللغة الفرنسية.

3.5 مكتبة الشمس افتتحت على يد الكاتب والمؤرخ سيد أحمد بوعلي، كان الافتتاح الاول 1972 ثم اغلقت في ماي 1987 نظرا للازمة الاقتصادية آنذاك ثم افتتحت مرة أخرى في ماي 1994 تتعامل مع أشهر دور النشر مثل: دار القصبه دار رنيس ومكتبة جرير. ومن أكثر الكتب مبيعا نجد الادبيات كما ارتفع مؤخرا الطلب على الروايات وكتب التنمية البشرية وشبه مدرسية. تتعامل مع مختلف اللغات لكنها تشهد انخفاض الطلب على اللغة الفرنسية وارتفاع الطلب على اللغة الإنجليزية وكتب باللغة الامازيغية. تشتهر المكتبة بحسن الاستقبال والاقبال الكبير من طرف القراء وهذا نظرا لشهرتها وسط العامة والمنافسة التي تشهدها وهذا ما يحسب للقائمين عليها. شعار المكتبة هو: العلم يبني بيوتا من دون عماد والجهل يهدم بيوت العز والكرم.¹

تعتبر مكتبة الشمس أكبر المكتبات التي أجريت فيها هذه الدراسة، ومن هذا المنطلق احتوت هذه المكتبة على أكبر عدد من الكتب المترجمة التي شملت تقريبا كل أنواعا الكتب، والجدير بالذكر أنها المكتبة الوحيدة التي توفرت على نسخة من رواية قواعد العشق الأربعون المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

¹مقابلة مع أحد المشرفين على المكتبة يوم 01/06/2023

قمنا بجرد اثنان وخمسون (52) كتاب مترجم على نحو



(المثيل البياني رقم 03)

من أشهر الكتب التنمية البشرية وتطوير الذات نجد:

أ. **عقدك النفسية سجنك الأبدي:**

عقدك النفسي سجنك الأبدي للدكتور يوسف الحسني. وهو من كتب علم النفس التي

تتناول المشكلات النفسية التي يعاني منها الناس وخاصة من المجتمع العربي. ما

يميز هذا الكتاب هو أنه موجه بشكل خاص إلى المجتمع العربي. يناقش المشاكل

والصددمات النفسية التي يعاني منها الكثير من الرجال والنساء بسبب التعليم الخاطئ

أو الأفكار المشوهة التي ينتشر في المجتمع¹.

ب. الرجال من المريخ والنساء من الزهرة:

الرجال من المريخ والنساء من الزهرة هو كتاب نشره الطبيب النفسي الأمريكي جون

جراي في مايو 1992 حول المشكلات التي قد تنشأ بسبب الاختلافات بين الرجال

والنساء. تمت ترجمته إلى العديد من اللغات وبيعت ملايين النسخ. يتألف الكتاب من 13

فصلاً، سهل الفهم، ومناسب لجميع أنواع القراء²

ت. محاط بالحمقى

كتاب المؤلف والمحاضر السويدي توماس إريكسون "محاط بالحمقى" يتحدث حول أربعة

أنماط من السلوك البشري وكيفية فهمه، ترجمه ونشره عمر فتحي من دار الصفصافة.

يركز هذا الكتاب على الوصول إلى حياة

اجتماعية وعملية أسهل وأكثر سلاسة من خلال التعايش مع مختلف أنماط البشر والتعلم

عن النفس والآخرين.³

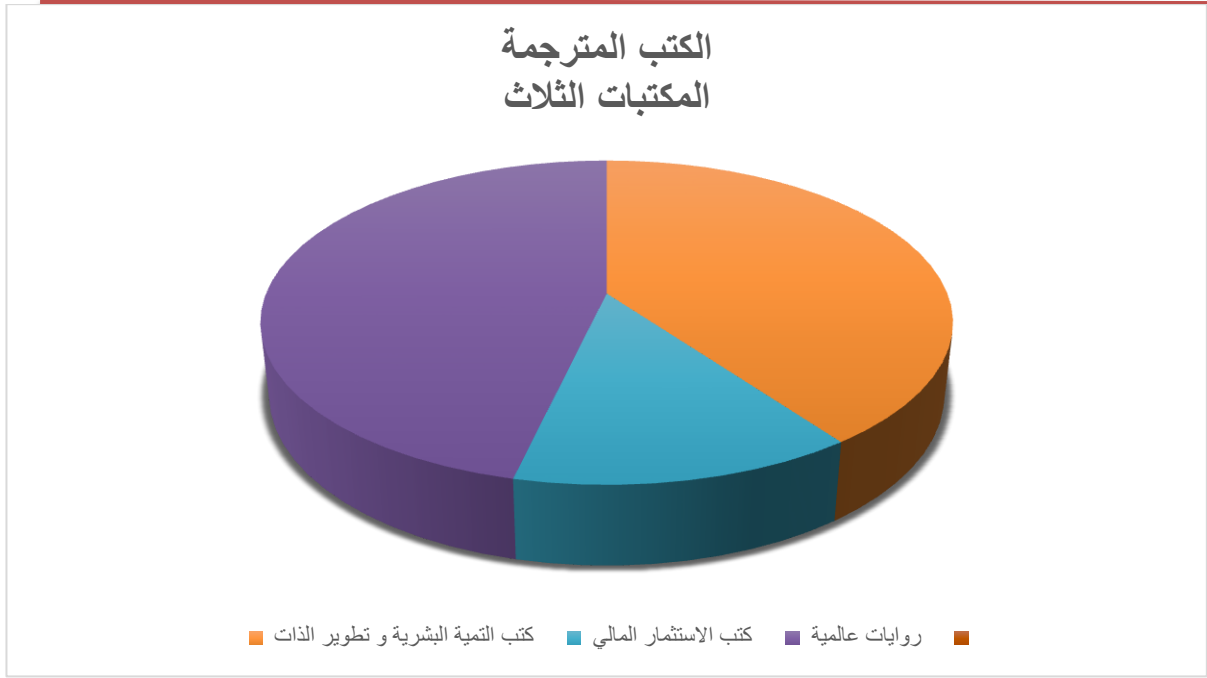
يمكن تلخيص ما توصلنا إليه من خلال عملية جرد الكتب في المكتبات الثلاثة في التمثيل

البياني التالي:

¹ <https://coachkhalil.com/> consulté le 02/06/2023

² <https://ar.wikipedia.org/> consulté le 02/06/2023

³ <https://middle-east-online.com> consulté le 02/06/2023



(التمثيل البياني رقم 04)

لاحظنا بعد القيام بهذه الدراسة الاستقصائية أن دور النشر الرائدة في مجال ترجمة وطباعة الكتب والتي تتعامل معها كل مكتبة من عينات البحث هي عصير الكتب ومكتبة جرير.

أ. عصير الكتب:

عصير الكتب للنشر والتوزيع هي دار نشر مصرية تأسست عام 2014. نشرت الدار العديد من المؤلفات الأدبية والكتب والروايات العربية وشاركت في العديد من معارض الكتب المحلية والدولية. حازت الدار على العديد من الجوائز، من بينها جائزة أفضل جناح في الدورة 51 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب عام 2020¹.

ب. مكتبة جرير:

¹ <https://www.wikiwand.com> consulté le 02/03/2023

"تتمثل أغراض الشركة في تجارة الجملة والتجزئة في الأدوات المكتبية والمدرسية والكتب وألعاب الأطفال غير النارية والوسائل التعليمية وأثاث المكاتب والأجهزة والأدوات الهندسية وأجهزة وبرامج الحاسب الآلي، وكذلك شراء المباني السكنية والتجارية والأراضي لإقامة مباني عليها واستثمارها بالبيع والتأجير لصالح الشركة. يقع المركز الرئيسي للشركة في مدينة الرياض بالسعودية. كما لها فروع في السعودية وقطر والكويت وأبو ظبي"¹.

6. أهم الكتب المترجمة في الجزائر الموجودة بتلمسان:

أ. سيكولوجية الجماهير: هو كتاب لعالم علم النفس الجماعي الفرنسي جوستاف لوبون صدرت الطبعة العربية الأولى عام 1991 عن دار الساقي. على الرغم من أن الكتاب واحد، فإن طريقة الجدولة الداخلية لهذا الكتاب تتكون من ثلاثة كتب. يعتقد لوبان أن الجماهير قوة مهمة في هذا العصر، لكن يجب أيضًا الاعتراف بأن الجماهير دائمًا غير عقلانية ومدمرة، ودورها ليس دائمًا البناء، بل التدمير فمن بين كل الحضارات التي دمرت، لعبت الجماهير الدور الأكبر. ترجم هذا الكتاب من طرف فيروز بورمه وهي مترجمة وباحثة جزائرية ونشر من طرف مكتبة عراس للنشر والتوزيع².

¹ <https://ar.wikipedia.org> consulté le 02/06/2023

² <https://ar.wikipedia.org> consulté 03/06/2023

أشياء لم تعرفها من قبل: حاول الكتاب الإجابة على التساؤلات البديهية التي تراود .ت فضول الانسان، وقد اعتمد في النصوص المقدمة في هذا الكتاب، على الترجمة من أكثر من مصدر، ومن اللغتين الإنجليزية والفرنسية. وبالتالي، فإن كل مقال هو عبارة عن ترجمة تركيبية لمقالين أو أكثر. وهذا في محاولة منا لتقديم نص عربي مترابط ومتكامل، يجيب إلى حد كبير على تساؤلات القارئ، ويشبع فضوله. ترجم هذا الكتاب من طرف الكاتبة اكرام صغيري¹.

إكرام صغيري هي كاتبة ومترجمة لدى دار كلمات للنشر والتوزيع، درست تخصص الترجمة بجامعة قسنطينة وتوظفت بمكتب للترجمة القانونية ثم ككاتبة ومحركة بقسم التراث اللامادي في إطار قسنطينة عاصمة الثقافة. اشتهرت بترجمة عدة أعمال أدبية مثل البؤساء وأحدب نوتردام لفكتور هوغو وقصص موراكامي وغيرها².

ج. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: يتحدث الكتاب حول تمارين علمية على طرق البحث العلمي لمؤلفه موريس أنجيه. نظرا لثروته المعرفية ومعرفته العلمية الغنية، تم تداول الكتاب من قبل العديد من الطلاب والباحثين، ولكن الجديد أنه تمت ترجمته إلى اللغة العربية والنسخة الجزائرية الحديثة (2006) في شكل جديد. ترجمه عدة أساتذة جزائريين³.

¹ <https://ar.wikipedia.org>. Op.Cit

² <https://www.instagram.com/ikrameseghiri/> consulté le 05/06/2023

³ <https://journals.openedition.org/> consulté le 03/06/2023

بشكل عام وبناء على البحث الميداني الذي كان أساس هذه الدراسة، يمكن القول أن التوجه اللغوي على مستوى هذه المكتبات اتسم بالتعددية و التنوع حيث يتفاعل القراء مع مختلف اللغات المتوفرة خاصة اللغة الإنجليزية، لكن الجدير بالذكر أن الكتب الفرنسية تشهد إقبال واسع مقارنة مع اللغات الأخرى، ويمكن أن يكون هذا راجع للتأثير القوي للغة الفرنسية في الجزائر كونها اللغة الثانية الأكثر انتشارا وعلى نطاق واسع ذلك أنها تستخدم في مختلف المجالات الرسمية منها والتعليمية.

استنادا على ما سبق، خلصنا إلى أن التوجه اللغوي السائد في المكتبات هو من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية، لكن بصفة عامة لاحظنا توفر الكتب الفرنسية بمختلف أنواعها خاصة روايات فيكتور هوجو أو كتب علم النفس بشكل واسع مقارنة مع اللغات الأخرى. والجدير بالذكر أيضا أن الكتب المترجمة بغض النظر عن التوجه اللغوي لا تلقى اهتمام كبير مقارنة بالكتب الأصلية.

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج بناء على ما تم تحليله من البيانات ويمكن في نهاية هذا الفصل أن نثبت الفرضيات التي بني على أساسها هذا البحث، فبالرغم من اعتماد الترجمة كتخصص أكاديمي في الجزائر منذ عدة سنوات والانتشار الواسع لشبكة دور النشر عبر مختلف الولايات، تعكس ندرة المنتج الترجمي الجزائري في المكتبات واقع هذا التخصص وحقيقة تراجع التوافد على المكتبات باعتبار المكتبات الافتراضية الطريقة الأسهل والأسرع.

خاتمة

لقد تناولنا في هذا البحث إشكالية المنشورات المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الإنجليزية، وبناءا على ما تم ذكره في الفصلين النظريين إضافة إلى البحث الميداني، يمكن تلخيص أهم نقاط هذا العمل فيما يلي:

-نشأة المكتبات وتطورها بداية من العصور القديمة في مصر واليونان وخلال العصور الوسطى إلى يومنا هذا وما تشهده من تغير مستمر.

-ظهور علم المكتبات كفرع من فروع علوم المعلوماتية والمكتباتية الذي من شأنه تنظيم وتخزين المواد المكتبية وتوفير خدمات الفهرسة والمعلومات.

-أشهر وأكبر المكتبات في العالم ومعاييرها وسياستها التي تمحورت حول الحفاظ على التراث وسياسة التنمية والتوسيع.

-أهمية توفر الكتب المترجمة في المكتبات كونها الناقل الوحيد للمعارف والثقافات والمفاهيم بين ثقافات مختلفة.

-توزع دور النشر في العالم الغربي والعالم العربي مقارنة مع الجزائر إضافة إلى العلاقة التكاملية القائمة بين الكاتب والمترجم ودور النشر باعتبارها جزء أساسي لضمان جودة الأعمال المنتجة.

-ندرة الكتب المترجمة من الإنجليزية إلى العربية بالرغم من اعتماد الترجمة كتخصص أكاديمي مستقل والانتشار الواسع لدور النشر على مختلف ولايات الجزائر.

وفي الأخير نأمل أننا قد أفدنا بهذا البحث ولو بالقليل وأن تساهم هذه الدراسة في خدمة البحث العلمي ونرجو أن تتم مواصلة هذا البحث لما له من أهمية في إثبات واقع الترجمة والمترجمين في الجزائر.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

• الكتب:

1. إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2009.
2. أسامة، السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1987.
3. بدر، أحمد أنور. علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 1996.
4. حسن، سعيد أحمد. المكتبة الجامعية: نشأتها، تطورها، أهدافها، وظائفها. بيروت: دار الجيل، 1992.
5. الحلوجي، عبد الستار. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات. الطبعة الثالثة. دمشق: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987.
6. سعد الله، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي. الجزء الثاني. دار الغرب الإسلامي، 1992.
7. شرف الدين، عبد التواب. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001.
8. عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.

9. ملكاوي، فتحي حسن. نصوص من التراث التربوي الإسلامي. 2018.
10. الهجرسي، محمد سعد. المكتبات والمعلومات والتوثيق. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 1998.
11. هيسيل، ألفرد. تاريخ المكتبات. المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، 1992.

• الرسائل والأطروحات :

1. باشيو، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية لجامعة بن يوسف بن خدة. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2008.

• المواقع الإلكترونية :

1. البدن، زهير عبد الباقي. "تعريف علم المكتبات والمعلومات." 27 أكتوبر 2009.

استرجع من <http://ar.wikipedia.org>

2. محمد تيسير، "كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هو تعريفها وطرقها: مع 3

أمثلة، <https://blog.ajsrp.com>

3. المكتبة المركزية لجامعة المسيلة. "تاريخ الزيارة: 13 ماي 2023." استرجع من:

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/bib/?page_id=68

• **Articles et revues:**

1. Clapham, Michael. "Printing." Dans C. Singer et al. (Éds.), A History of Technology, Vol 2. From the Renaissance to the Industrial Revolution. Oxford, 1957.
2. Clee, Nicholas. "Ten reasons to value literary translation." 29 September 2011. Consulté 5 mai 2023 le sur <https://www.bookbrunch.co.uk/page/free-article/ten-reasons-to-value-literary-translation/>.
3. FitzGerald, Jamie. "Notable Moments in Self-Publishing History: A Timeline." Poets & Writers. 1er novembre 2013. Consulté le 3 Mai 2023, sur https://www.pw.org/content/notable_moments_in_selfpublishing_history_a_timeline.
4. Flood, Alison. "Publishing industry is overwhelmingly white and female, US study finds." The Guardian. 27 janvier 2016. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://www.theguardian.com/books/2016/jan/27/publishing-industry-is-overwhelmingly-white-and-female-us-study-finds>
5. Flood, Alison. "US publishing remains 'as white today as it was four years ago'." The Guardian. 30 janvier 2020. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://www.theguardian.com/books/2020/jan/30/us-publishing-remains-as-white-today-as-it-was-four-years-ago>.
6. Gapen, K. G. "The virtual library: Knowledge, society, and the librarian." Dans L. M. Saunders (Éd.), La bibliothèque virtuelle: Visions and Realities. 1993.
7. Italie, Hillel. "Missteps lead publishing industry to review diversity effort." Associated Press. 11 février 2020. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://www.ncrc.org/the-associated-press-missteps-lead-publishing-industry-to-review-diversity-effort/>.

8. Le monde diplomatique. "Éditeur et libraires en Algérie". Août 2013, Consulté le 5 mai 2023 sur <https://www.monde-diplomatique.fr/2013/08/DAUM/49513>
9. Lee, Paula Young. "White women of publishing: New survey shows a lack of diversity behind the scenes in book world." Salon. 26 janvier 2016. Consulté le 3 Mai 2023, sur https://www.salon.com/2016/01/26/white_women_of_publishing_new_survey_shows_a_lack_of_diversity_behind_the_scenes_in_book_world/.
10. Newman, Sophia. "So, Gutenberg Didn't Actually Invent Printing As We Know It." Literary Hub. 19 juin 2019. Consulté le 3 Mai 2023, sur <https://lithub.com/so-gutenberg-didnt-actually-invent-printing-as-we-know-it/>.
11. Rodenby, Thomas. "The relationship between Publishers and libraries." Février 2019. Information Today. Consulté le 4 mai 2023 <https://www.infotoday.com/it/jan19/Rodenby--The-Relationship-Between-Publishers-and-Libraries.shtml>
12. Zhang, Jiao, et Wei He. "The relationship between the author and the translator from the perspective of power of tenor of discourse: a case study of the peritexts of the translations of Mengzi." Journal of world languages. 4 Mai 2018.

- **Les sites:**

1. <https://www.arageek.com/>
2. <https://m.al-sharq.com/>
3. Bibliothèque du Congrès. Consulté le 10 mai 2023, sur
4. <https://www.loc.gov>.
5. Bodleian Library, Université d'Oxford. Consulté le 11 mai 2023, sur <https://www.bodleian.ox.ac.uk/home>.
6. British Library. 17 avril 2014. Consulté le 11 mai 2023, sur <https://web.archive.org/web/20211023000000/https://www.bl.uk/use-the-library>.

7. Casbah éditions. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://www.casbah-editions.com/ar>.
8. <https://coachkhalil.com/>
9. Dar al adab. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://daraladab.net>
10. Dar al saqi. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://daralsaqi.com/ar/>
11. Éditions Barzakh. Consulté le 4 mai 2023 sur <http://www.editions-barzakh.com>
12. Europa editions. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://www.europaeditions.com>
13. Harper Collins. Consulté le 4 mai 2023 sur Publishers. <https://www.harpercollins.com>
14. <https://journals.openedition.org>
15. middle-east-online.com/
16. <https://mobt3ath.com/dets.php>
17. Organisation internationale de normalisation. ISO. Consulté 5 mai 2023 le sur <https://www.iso.org/fr/home.html>
18. Simon & Schuster. Consulté le 4 mai 2023 sur <https://www.simonandschuster.com>
19. <https://ar.wikipedia.org>
20. <https://www.wikiwand.com>

فهرس المحتويات

الفصل الأول: ماهية المكتبات

1. نشأة المكتبات.....02
- 1.1 نشأة المكتبات في العصر القديم.....02
- 2.1 المكتبات في العصور الوسطى.....03
2. علم المكتبات.....04
- 1.2 ظهور تخصص علم المكتبات.....07
3. أشهر المكتبات بالعالم.....09
- 1.3 التوجهات المشتركة.....13
4. أنواع المكتبات.....18

الفصل الثاني: الكتب المترجمة بين دور النشر والمكتبات

1. أهمية توفر الكتب المترجمة بالمكتبات.....31
2. نشأة دور النشر.....33
3. دور النشر المشهورة بإصدار الكتب المترجمة.....36
- 1.3 في العام العربي (مع المقارنة بالجزائر)40
- 2.3 في العالم الغربي.....42
4. العلاقة ما بين المكتبات ودور النشر.....47
5. العلاقة ما بين الكاتب والمترجم ودار النشر.....49
- 1.5 العلاقة ما بين الكاتب والمترجم.....49
- 2.5 التحديات التي يواجهها الكتاب والمترجمون مع دور النشر.....52

الفصل التطبيقي دراسة إحصائية.

1. معايير الدراسة الإحصائية.....59
2. أهم المكتبات الجزائرية.....60
3. المكتبات المتوفرة بتلمسان.....65
4. إحصائيات الكتب المترجمة المتوفرة بمكتبات مدينة تلمسان.....73.

الملخص

جاءت هذه الدراسة بعنوان "دراسة إحصائية للكتب المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في الجزائر" بغية دراسة علم المكتبات وأهميته وتطوره عبر الأزمان والتركيز على واقع تخصص الترجمة في الجزائر وتسليط الضوء على العلاقة شبه المنعدمة بين المترجم ودور النشر في الجزائر.

الكلمات المفتاحية

المنشورات المترجمة، دراسة إحصائية، علم المكتبات، الجزائر، دور النشر.

Résumé

Cette étude s'intitule « études statistique de livres traduites de l'anglais vers l'arabe en Algérie » afin d'étudier la bibliothéconomie, son importance et son évolution, se focaliser sur la réalité de la spécialisation de la traduction en Algérie et d'éclairer la relation presque inexistante entre le traducteur et les maisons d'édition en Algérie.

Mots clés

livres traduites-études statistique-bibliothéconomie-Algérie-maisons d'édition.

Abstract

Under the title of "A survey of books translated from English into Arabic in Algeria" this research aims to study library science, its importance and its development over time, focus on the reality of translation as an academic discipline in Algeria and shed light on the almost non-existent relation between the translator and publishing houses in Algeria.

keywords

translated books -survey-library science-Algeria-publishing houses.